

صَاعِقَةُ الْعَذَابِ عَلَىٰ خَالَفِ لِفُضُولِ السَّنَةِ وَالْكِتَابِ
وَالْتَّبَعِ مَذْهَبَ عِبْدِ الْوَهَّابِ مِنْ أَصْحَابِ سِيْلَةِ الْكُذَّابِ

تأليف الشيخ العلامة صفي الدين أحمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الرزاق السعدي بلدنا من
ناحية البصرة امة نواحي قضاة غير حمد الله
لنا وغفر لنا ولدنا واجتمع المسلمين
امين

صَاعِقَةُ بَلِيغِ النَّارِ مَحْرَقَةٌ
جَاءَتْ كَثْرَتِ الضَّحَا بِالْحَقِّ سَاطِعَةٌ
يَا فِرْدَوْسَ الرِّيحِ لَا تَنْزِلِي خِرَافَتِكُمْ
وَلَا تَكَلِّمِي بَلَدِي ~~وَلَا تَكَلِّمِي~~
وَلَا تَكَلِّمِي ~~وَلَا تَكَلِّمِي~~
لَصِيْبِ الْكُذُوبِ وَمِنْ أَهْوَاهِ فِي النَّارِ
أَوْ كَالْهَلَالِ عَلَىٰ أَتَقِ الْعُلَى سَارِي
مَلْفُوفَةٌ بِثِيَابِ الْخَزْيِ وَالْعَارِ
~~وَلَا تَكَلِّمِي بَلَدِي~~
~~وَلَا تَكَلِّمِي بَلَدِي~~

صَاعِقَةُ النَّارِ مَحْرَقَةٌ
جَاءَتْ كَثْرَتِ الضَّحَا بِالْحَقِّ سَاطِعَةٌ
وَكَا هَلَالِ أَعْلَى الْعُلَى
لَصِيْبِ الْكُذُوبِ وَمِنْ أَهْوَاهِ فِي النَّارِ
يَا فِرْدَوْسَ الرِّيحِ لَا تَنْزِلِي خِرَافَتِكُمْ
وَلَا تَكَلِّمِي بَلَدِي

يَا فِرْدَوْسَ الرِّيحِ لَا تَنْزِلِي خِرَافَتِكُمْ
مَلْفُوفَةٌ بِثِيَابِ الْخَزْيِ وَالْعَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَزَمَ جِيوشَ
 الضلالة بالبرهان الحق المهلكات الصارعة، وهدم حصون
 الجهالة بتقارير البينات الصادعة، وصدع إيوان الافك
 والزور والبهتان بصوارم الحجج القاطعة، وقطع اصول
 الشك والشرك والطغيان بانوار اشعة النبوة الساطعة،
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي
 قائلها من أهوال الحاقية والقارعة، واشهد ان محمداً
 عبده ورسوله المخصوص بالشفاعة العظمى اذا وقعت
 الواقعة صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين رضي عنهم
 ورضوا عنه وادخلهم جنته الواسعة، اما بعد
 فانه لما طلع ثرى الشيطان من نجد الحجاز وانتشرت
 جنوده في الارض انتشار اجراد، فاهلكوا الميث والنسل
 وطغوا في البلاد، فاكلوا فيها القتل والنهب والفساد،
 وكفروا بجميع المسلمين من العلماء والعوام، حتى كفر العلماء
 السابقين الاعلام، الذين اتصلوا بنا بواسطة دين
 الاسلام، عن كيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام، وهمت
 فتنته كثير من العلماء فارتضوا علة المخالفة الشنيعة،
 واقتفوا بدعيته الضاللة الضيعة، ثم اني اطلعت
 على ورقيات مطابقة لافعاله ووافقة لما نقلت لنا
 من اقواله واحواله - فجعلت بنقل قصصه تنادي باعلاء
 صوتها بشواهد الحق القاطعة، عند قاضي القدر
 والانصاف، وتصبح بالدلائل الواضحة، وصحة واحدة

يصعق من سمعها من السالكين طريق التوسع والاعتساف
 وسميتها صاعقة العذاب ، على من تخالف نصوص السنة
 والكتاب واتبع ملة ابن عبد الوهاب من اصحاب ميلة الكتاب
 ورتبها على مقتضى ثمانين فصلا وخاتمة تكون بعون الله
 تعالى بصيرة ذكرى لاول الالباب ، وموعظة وذكرى لمن ظلم عن طريق
 الصواب وعلى الله قصد السبيل وهو حبي ونعم الوكيل - المقدمة
 في بيان المؤمنين والكافرين والنوع الكفر والشرك ، اعلم ان نبينا دم
 قسمان مؤمن وكافر دليل قوله تعالى هذا الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم
 مؤمن - فالكافر في النار اجماعا دليله من الكتاب ان الله لعن الكافرين
 واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا - والمؤمن قسمان مطيع وعاصي
 فله المطيع في الجنة اجماعا دليله قوله تعالى من يطع الله ورسوله يدخله جنات
 تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك النور العظيم - والعاصي قسمان
 نايب ومصر فالتائب في الجنة اجماعا دليله ان الله يحب التوابين ويحب
 المتطهرين - والمصر قسمان مصر على الصغائر محنت الكبار ، فالمصر على
 الصغائر محنت الكبار في الجنة اجماعا دليله قوله تعالى (ان
 تجتنبوا الكبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
 كريما) ويلزم من اجتناب الكبائر عمل الطاعات المكفرة للصغائر
 فاقيم الملزوم مقام اللازم واسند اليه التكفير فان من صلى وصام
 وزكاه و حج وفعل انواع العبادات فهو محنت الكبار اذ ترك هذه
 الاعمال المفروضة من الكبائر ، فيلزم من اجتنابها فعل الطاعات
 والمصر على الكبائر قسمان مستحل لها ومعتقد تحريمها ، فالمستحل
 لها في النار دليله من الكتاب قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده

تدخله نارا خالدا فيها ، ولما جاني اخير من استحل ما حرم الله فقد
 كف ، والمعتد لثمرتها تحت مشية الله تعالى ان شاء الله وان
 شاء عقلها ، دليله قوله تعالى ^{قلت ووالله اني لعفار لذنوب نجس} ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
 دون ذلك لمن يشاء ، واللفظ بالله على ^{اللعنة} انواع كفر جحد
 وحقيقته البتر ومنه سمي الليل كافر لانه يستر الاشيا بظلمته
 والزارع كافر لانه يستر اكب بالتراب والكافر بستر الحق بجحد
 وكفر انكار وكفر عناد وكفر نفاق ، فمن لقي الله بشي من ذلك
 لم يغفر له ، اما كفر الانكار فهو ان يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما
 يذكر به من التوحيد يعني ان لا يعرف الله اصلا ولا يعترف به ،
 واما كفر الجحد فهو ان يعرف الله بقلبه ولا يقرب لسانه ككفر ابليس
 واليهود ومنه قوله تعالى - فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على
 الكافرين ، واما كفر العناد فهو ان يعرف الله بقلبه ولا يقبل ولا
 يتدين به ككفر امية بن ابي الصلت ، واما كفر النفاق فهو
 ان يقرب لسانه ولا يعتقد بقلبه ككفر عبد الله بن ابي بن سلول
 وغيره من المنافقين - وانواع الشرك مستترة الاول شرك الاستقلال
 وهو شرك الجحوش لعنهم الله لقولهم يتبوت الهين مستقلين احدهما
 لا يخلق الا الخير والثاني لا يخلق الا الشر - الثاني شرك الابعاض
 وهو شرك النصارى لقولهم ان الله مركب من ثلاثة اقايم اي اصول
 وابعاض واحد منها الله تعالى دعما لقول الظالمون علوا كبيرا - الثالث
 شرك التعريب وهو شرك فذة ما جاهلية لقولهم في معبوداتهم التي عبدوها
 وسورها الهدما لعبدهم الا يقربوا الى الله زكنا - الرابع شرك التقليد
 وهو شرك متاخرين جاهلية لقولهم في معبوداتهم انا وعبادنا افعال امة

وانا على آثارهم معتدون وهذه الاربعة الانواع اكثرها بصحا بها
 بالاجماع الجائز شرك الاعراض وهو الريا وهو ان يطلب الرجل روية
 الناس لعماله ويسمى الشرك الاصغر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان اخوف
 ما اخاف على امي الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الا ههنا يا رسول الله قال
 الريا - والباقي من شرك الاسباب وهو ان يعتقد الشخص شيئا من التأثير
 والاسباب ثلاثة اقسام الاول منها اسباب عقلية كترتيب المقدمات
 لحصول النتيجة والتفات العقل الى الاهوراخيالية والحسية لتحصيل
 الادراك واستعمال القوى الظاهرة والباطنة لحصول الانطباعات
 فيها كالسمع والنظر والذوق والشم واللمس فالسمع قوة مودوعة
 في العصب المفروش في مقعر الصماخ يدرك بها الاصوات بطريق الهواء
 المتكيف بكيفية الصوت الى الصماخ بمعنى ان الله تعالى يخلق الادراك
 في النفس عند ذلك والبصر هو قوة مودوعة في العصبين الجوفين
 اللتين يتلاقيان ثم يفرقان فيتأديان الى العينين يدرك بها الاضواء
 والالوان والاشكال والمقادير والحسن والقبح وغير ذلك مما يخلق الله سبحانه
 وتعالى ادراكها في النفس عند استعمال العبد تلك القوة - والذوق
 وهو قوة منبثثة في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك بها
 المطعوم بمخالطة الرطوبة اللعابية التي في الفم بالمطعوم ووصولها
 الى العصب - والشم وهو قوة مودوعة في الرئتين اللتان تنبثان
 بحلتي الشدي يدرك بها الراح بطريق وصول الهواء المكيف بكيفية ذي
 الرائحة الى الخيشوم - واللمس هو قوة منبثثة في جميع البدن يدرك
 بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك عند الاتماس والاتصال
 والباطنة كالحس المشترك والمصوره - الثاني اسباب شرعية كالنوع العاده

الاشياء
 التي
 تدرك
 بها
 الادراك

كالهضم والشبع والعبادة والطاعة لتحقيق الثواب في الآخرة ومنع العقاب والتوجه الى رضوان الله تعالى وكانواع الكفر والعصيات والفسوق لتزقيب العقاب في الآخرة وتوجه غضب الله تعالى وحصول التلقيب في الدنيا بالالتقاب الحسنه كالمرمن والمسلم والصالح كالتقاب القبيحة كالكافر والمشرِك والفاسق والعاصي الثالث من الاسباب اسباب عادية كالنار للاحراق والانضاج والثوب للستر والدفا، والماء للري والاكل للشبع والسكين للقطع وغير ذلك من الاسباب، وكالسيموليا لاسمها الصفا والرياح المحبوس البطن والارتج لهضم الشبع المذكور في كتب الطب وغير ذلك من خواص المزدادات وهي كثير لا تكاد تنحصر - فمن أعتقد ان السمع للاذن والرويا للعين والذوق للقوة المردوعة في اللسان والشم للأنف واللبس لليد مثلا والاحراق للنار والدفا للثوب والشبع للاكل والقطع للسكين والشف للداوا يعني ان هذه الاسباب مرشدة بنفسها فهو كافر اجماعا لانه جعل مع الله مؤثرا في الكائنات والله سبحانه وتعالى واحد في ذاته فلا تعدد له بوجه وصفاته فلا نظيره بوجه وفي افعاله فلا شريك له بوجه فهو الفاعل لما يريد فلا يشاركه في فعله فعله غيره ولا يساعده ولا يعينه فيه معين فالجميع افعاله سبحانه وتعالى ولا تأثير لما سواه في اثره اجملة وتفصيلا يخلق الاسباب ويخلق المسببات عندها لاها ولا منها ولا فيها ومن أعتقد ان الله جعل فيها قوة التأثير فلا شك في بدعته لانه جعل ان الله تعالى يستعين ببعض مخلوقاته على بعض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وليس للمخلوق ايجاد فعل اصلا - نعم للاكلف كسب يكلف به شرعا ينسب اليه

والله اعلم
 من خلقه
 سبحان الله
 العظيم
 لا اله الا هو
 ذا الجلال
 والإكرام
 لا اله الا هو
 ذا الجلال
 والإكرام
 لا اله الا هو
 ذا الجلال
 والإكرام
 لا اله الا هو
 ذا الجلال
 والإكرام

من الجلال والإكرام
 لا اله الا هو
 ذا الجلال والإكرام
 لا اله الا هو
 ذا الجلال والإكرام
 لا اله الا هو
 ذا الجلال والإكرام
 لا اله الا هو
 ذا الجلال والإكرام
 لا اله الا هو
 ذا الجلال والإكرام

بحسب الظاهر أنه كسبه والكل خلق الله تعالى قال تعالى - الله خالق كل شيء
 خلق الاسباب وخلق المسببات فالذي خلق الاشياء باسباب
 وشرائط على حسب العادة قادر ان يخلقها بلا سبب ولا شرط
 اذ لا تاثير للسبب والشرط اصلاً عند اهل السنة كما اذا علمت ذلك
 فالولي العارف بالله قد يكون سبباً للنتع وقد يكون سبباً للدفع
 دليله في الدفع من الكتاب قوله تعالى - ولولا دافع الله الناس بعضهم
 ببعض لفسدت الارض قال البغوي في تفسيره هذه الاية حال لفظه
 قال سائر المفسرين لولا دافع الله بالمؤمنين والابرار عن الكافرين والنفاق
 والكنار لهلكت الارض ممن فيها ولكن الله تعالى يدفع بالمؤمن عن الكافر
 وبالصالح عن الفاجر اه ومن الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله يدفع بالمؤمن الصالح عن مائة
 اهل بيت من حيرانه البلا ثم قرأ ابن عمر ولولا دافع الله الناس بعضهم
 ببعض لفسدت الارض ودليله كونه سبباً للنتع من الكتاب قوله تعالى
 (واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان
 ابوهما صالحاً قال البغوي في تفسيره هذه الاية قيل كان اسمه كاسح وكان
 من الاثتيا قال ابن عباس رضي الله عنهما حفظا بصلاح ابيهما وقيل
 كتابين هما وبين الاب الصالح سبعة ابا قال محمد بن المنكر ان الله ينفذ
 بصلاح العبد ولد وولد ولد وعترته وعشيرته واهل دويرات حوله
 لما يزلون في حفظ الله تعالى مادام فيهم قال سعيد بن المسيب اثبت
 اصلي واذا كر والدي فآز يد في صلاتي انتهى كلامه ودليله من الحديث
 قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من مات من اصحابي بارض كان نورهم
 وقادهم يوم القيمة قال الولي سبب للدفع والنتع كما ان النار سبب للاحراق

وهو مخلوق كما ان النار مخلوقة ، فمن اعتقد ان له تاثيرا في النفع
والدفع فهو كافر كما ان من اعتقد ان للنار تاثيرا في الاحراق فهو
كافرا فنسبة النفع اليه كنسبة النفع للذرا والنار للاحراق والمسببات
للاسباب كما مر - اذ اعلمت ذلك فالذي عليه اهل الحق قاطبة ان
هذه الاسباب ونحوها لا اثر لها البتة في شي مما قارنها لا بطبيعتها
ولا بسير اودع فيها وان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد باختراعها وابتدائها
بلا واسطة ، وقد جعل الله الاسباب مشبهة بالابواب يوقف الله
عندها من شاء ان يخلق له عندها ما يشاء بما تجرت به عادته لمحض
اختياره اي يوجد عندها الله وهذا الاعتقادنا وهو الحق
الذي لا يشك فيه ويشهد له البرهان العقلي والكتاب والسنة
واجماع السلف الصالح قبل ظهور البديع ، فمن اسند الفعل الى السبب
فيحمل قوله على المجاز والمجاز الاسنادي اسناد الفعل الى جلابس له
غير ما هو له بتأويله ، والقول مشحون بالمجاز وقد اطبق البلغاء على
ان المجاز والكناية ابلغ من الكيفية والتصریح ، ويجوز ان ياول
كلما اطلق عليه التاثير من غير الله عز وجل فهو على سبيل المجاز كقولهم
اسباب ما اثر فيها قال مولانا عز وجل المعهود في كلام العرب وتلد
الاشياء لما اجر الله العادة بخلق تلك الامور عندها جعلت على
سبيل المجاز كما انها اسباب مؤثرة فيها قال مولانا عز وجل في سورة
الانفال النبي محمد عليه الصلاة والسلام - وما ربيت اذ ربيت ولكن
الله رمي ، فابنت له تعالى انه رمي بقوله اذ ربيت ثم نفاه تعالى
بقوله وما ربيت واثبتات الشيء ونفيها من جهة واحدة تناقض
فالمعنى اذا وما ربيت بالحقيقة اذ لا اثر له ذلك ولا للعلل ما سواك في اثرها

اذ ربيت على سبيل الجواز والاتباع لخلق الله ذكر الرمي ولكن الله رمي
 حقيقة اذ لا فاعل سواه عز وجل فهذه الادلة ترشد للبيب للتاويل
 الفصل الاول في ثبوت الاسلام والعصمة لمن قاتلهم النجدي وكفرهم
 واستباح اموالهم واعراضهم ودماءهم من اهل اليمن الميمون ، وفي
 ذكر شيخ من فضائلهم اعلم وفقني الله واياك انه قد علم ضرورة بعثة
 رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واسلام اهل المدينة واهل مكة واهل اليمن
 يزيد وصنعا وحضرت وما والاهما ومكة المشرفة والمدينة المنورة
 معدودتا من اليمن ، وقد قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الحديث الصحيح
 من رمى رجلا بالكفر او قاله ياعدوا لله وليس كذلك ان كان كافر قال
 ولا رجعت عليه ، ونحن متحققون ان جميع اهل اليمن مسلمون وكيسوا
 اعداء الله فيرجع على هذا القايل ما قاله يقتضى نصر هذا الحديث وقد
 اجمع العلماء على ان كافة اهل اليمن اسلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 قال امام المحدثين خاتمة المحتنين ثقي اليمن الميمون وحيه الدين عبدالرحمن
 بن علي الديبع ما لنظره اعلم ان اليمن قطر واسع عظيم الفضل ظاهر البركة
 جليل المتدار ووردت بفضل الاخبار والاثار ، فمن ذلك ما روى البخاري
 وسلم في صحيحهما عن ابن مسعود البديري رضي الله عنه قال اشار النبي صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم بيده نحو اليمن وقال الا ان الایمان ها هنا و اشار الى اليمن
 وروى ابن جبات في صحیحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي
 صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر جاز نصر الله وجاء الفتح
 اهل اليمن تقيت قلوبهم لينة طاعتهم الايمان يمانى والنقمة يمانى
 والحكمة يمانيه ، وروي الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وعلى اله وسلم قال اللهم بارك لنا في يمننا اللهم بارك لنا في يمننا

وفي سماعنا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في يمننا وفي سماعنا
 قالوا وفي نجدنا قال في الثالثة هناك الزلازل والنزاع من حيث يطالع
 قرب الشيطان كـ والاحاديث في فضل اليمن كثيرة شهيرة كـ هـ هـ هـ
 واختلف العلماء في التسمية لليمن باليمن فقال جمهورهم اليمن اسم لولد
 قحطان بن الحميسع بن يمن بن ثابت بن اسمعيل بن ابراهيم
 عليهم الصلاة والسلام سموها باليمن الاكبر وهو يمن بن ثابت ولهم سميت
 الناحية التي سكنوها كما سما كثير من البلدان باسم من سكنها كالسواقي
 وبيضان وذوال ولعسات وقضاة وقناة وشرعب ووحاضه
 ويكصب كـ وقال اخرون سمي اليمن يمنا ليمنه وقيل انما سمي بذلك
 لانه عن يمن الكعبه واليمن يمنات اعدا واسئل فالاعلا صنعاء
 وهي احدى جناب الارض ومسجدها افضل عظيم وقصرها عمدان
 من اعظم العجايب والذي عمرها سام بن نوح عليه الصلوة والسلام
 بعد بناء صنعاء واخذت البير التي في مقابلة اول باب من ابوابها
 من ناحية الشرق واما اليمن الاسفل فبنيه زبيد وهي احدى البقاع
 المقدسات او قال المرجومات كما روى كعب الاخبار عن ادرج من اصحاب
 شق وطيح الكاهنين ان في اليمن اربع بقاع مقدسات او قال حوثا
 وهي الكثيب الابيض والجند وعارب وزبيد كـ وفي كتاب دلائل
 النبوة للامام ابي بكر البيهقي بسنده الى عبد الرزاق عن معمر قال بلغني انه
 لما قدم الاسعزيون من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اللهم
 من اين جئتكم قالوا من زبيد قال بارك الله في زبيد قالوا وفي رقع
 يا رسول الله قال بارك الله في زبيد قالوا وفي رقع يا رسول الله قال في
 الثالثة وفي رقع كـ قلت والبركة ظاهرة في زبيد لا شك فيها

بركة دعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه
 ان رجلاً من قيس قال يا رسول الله العن حميراً فاعرض عنه فاعاد عليه
 فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم رحم الله حميراً أفواهم ~~سلاً~~ وايدهم طعام
 وهم اهل امن وايمان اخرجهم الترمذي ، وروى عن أنس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأزد أنزل الله في ربه يريد
 الناس ان يضعهم ويأبى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان
 يقول الرجل فيه يا ليتني كنت أزدياً ويا ليت امي كانت أزدية
 وقال الامانة في الأزد يعني اليمن ، وعن فروة بن مسيد القطيعي
 المرادي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أقاتل من ادبر من قومي
 من أقبل منهم فاذا ن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت سال عني وقال
 ما فعل القطيعي فاخبر اني قد سرت فارسلني اثري فردني فقال
 ادع القوم فمن اسلم منهم فأقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل عليه حتى
 احث اليك ، قال وانزلني سباً ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما
 سباً رجل او امرأة فقال ليس برجل ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة
 من العرب فتيا من منهم ستة وثلاثون منهم اربعة فاما الذين تشاءوا فلنجم
 وجمام وغسان وعاملة ، واما الذين تيامنوا فالأزد والاشعريون
 وحمير وكنده وندج ~~والمهم~~ واما رفقار رجل واما انمار قال الذين منهم
 خثعم وحبيلة اخرجهم ابو داود والترمذي ، هذا وقد سبق
 اجماع العلماء على ان كافة اهل اليمن اسلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم وذلك انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث المهاجري بن ابي
 المخزومي الى احمرث بن كلال الحميري ملك اليمن يدعو وقومه الى الاسلام
 فاسلم واسلموا ، وقيل ان اول من بعثه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى اليمن

وبر بن يحيى الخزاعي بعثه الى صنعاء بعد موت باذات فانزله دادويه
 في كنيسة بصنعاء عند امرائه ام سعيد البرزخيه فقرا عليها القرآن
 فاسلمت وحسن اسلحتها وكانت اول من اسلم من اهل اليمن وتعلمت
 القرآن وصلت في منزلها ثم نشا الاسلام في اليمن فهاجر اليه صلى الله
 عليه وعلى اله وسلم من اهلها فرقة بن مسيد المرادي فارق الملوكة كنده
 ومباعدا فاستجمله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على مراد وعند حج وزيد كلها
 لهاجر الاشعث بن قيس الكندي في ثمانين راكبا من كنده ومن
 زبيد بضم الزاي عمرو بن يكر الزبيدي والاشعث بن قيس
 وكان مدة حياته سوا الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مسلمين ثم ارتدا
 بعد وفاة الرسول ثم اسلم في ايام ابي بكر الصديق - وهاجر اليه
 صلى الله عليه وعلى اله وسلم الابيض بن جمال وهو احد بني الكندي
 ملوك المغافر وهاجر اليه الاشعريون من اليمن ومن وادي
 زبيد ورفع ابوهم ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري واخوه
 وابو بردة وابوزهم واثنان وحسون رجلا من قومه
 ولما فشا الاسلام في اليمن بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 عماله الى اليمن وهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وعاذ بن جبل
 وابو موسى الاشعري وخالد بن الوليد المخزومي وزيد بن اسيد
 الانصاري وخالد بن سعيد بن العاص والطاهر بن ابي هالة وعلی
 بن ابي عمير وعمر بن حزم وعكاشة بن ابي ثور وعاوية بن كنده
 وجرير بن عبد الجلي وعاذ بن سهيل وسهل بن بادم ومع
 علي بن ابي طالب رتبة الاسلمي والبر بن عازب - وقد قيل
 ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه دخل عرت ابي بن وخطب على منبرها

النص الثاني في ذكر شي من قبائح أفعال قوت الشيطان
 الجدي ٥ زعم الكذاب انه يدعو الناس الى لدخول في دين الله
 اشارة الى ان هذه الامم لم يبعث اليها نبي ولم يدخلوا في دين الاسلام
 ولا شك انه حضر في نفسه النبوه وسماه هذه الامم المهدية التي هي
 خير الامم بنص الكتاب والسنة مسلمين على لسان ابينا ابراهيم فقال تعالى
 مله ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل الابه وهذا الرجل
 الحديث المنجث الضال المضل المجاهد في سبيل الشيطان كثيرة
 مما يحكى في افعاله واقواله - فمن قبائح افعاله الثابتة بالتواتر
 من قوم لا يمكن تواطهم على الكذب انه حارب اهل مكة والمدينة
 وحاصرهم حتى دخلوا تحت ظهره وهدم شاهدا الاوليا والشهداء
 والصالحين في احد والبقيع والمعلى وفي مكة والمدينة وموضع
 المراد الشريف في مكة ومقام ابراهيم وقد كان هم باخراجه - والذبيح
 هدهما من المدن مدينة الطائف وفيها حال يحيى من العلماء والاشراف
 والشراف وقتل من الرجال والاشراف واحرق كتب العلم واخذ الاموال
 غنائم وسبوا نوالهم وقتل من الرجال والنساء والايحصى وانما على
 حدائق كثيرة منها حيراز واللحيد والحديده وبيت الفقيه وزبيد
 وحار الاهامن تهامة اليمن فاهدم العمائر واستباح الابدان
 والاهوال قتلا واسرا وسبيًا وعال الكل معاملة الكفار الاصليين
 يجعل الاموال غنائم والنساء والصبيان سبايا وقتل كثير من الاطفال
 والنساء المحرم قتلهم في قتال الحريين فاحل ما حرم الله وهذه الفعل
 تتضمن لانكار البعثة المهدية لانه جعلها دار حرب وقد علم ضرورة
 اسلام من ذكر في الفصل السابق ومن احل ما حرم الله فقد كفر والعباد لله

ثم بعد ان اثنوا على من بقا ودخل تحت قهره امرهم بترك كثير من
الطاعات فمنع من رباة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم و رباة قنور
الصالحين و سياتي بيان مخالفتي في ذلك ومنع من استنهاض
ذكر الله على المنابر ومنع من الاجتماع في حلقات الذكر المطلوبه لقوله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا امرتم برباط الجنه فارتعوا قالوا وما رباط
الجنه يا رسول الله قال حلق الذكر وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما جلس
قوم يذكرون الله تعالى الا حقتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ^{هـ}
وقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل الله لجميع العباد وقتا محروما ولم يرد
من الذكر الا بالكثير من غير تحديد - قال تعالى اذكر والله كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا ما قال تعالى فاذا كررني اذكركم واذكر والله
كثيرا العلم تعلمون وقال تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله
الا بذكر الله تطمئن القلوب ، وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى
انا مع عبدي فاذا كررني او تحركت بي شفتاه واما عبدا طلعت
على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكرى توليت سياسته وكتب
جليسه واييسه - ومنع الناس من الايات بالاذاكار الواردة
بعد الصلاة وهو مخالف لما روينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي
هزيمة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا اذهب اهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم يصلون
كما صلى ويصومون كما صوم ولهم فضل من اهل الامم بحجور
ولعيتون ويجاهدون ويتصدقون فقال الا اعلمكم شيئا
تكون به من سبقكم وتسبقون من بعدكم ولا بين احد
افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله

قال سبحانه وتعالى وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين
وقال في صحيح مسلم وثمام المائة لا لله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر
ومنع من قراءة حديث المولد الشريف النبوي وهو من القربى بهذا
المنع لما اجمع عليه المسلمون اذ هو من البدع المحسنة المتفق على نذرها
بدليل قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة
فله اجرها واجرم من عمل بها الى يوم القيمة - وقد قال الشافعي رضي الله عنه
ما احدث من الخير ولم يخالف كتابا ولا سنة ولا اجماعا ولا اثر اظهر
من البدع المموجة هو والبدع الممجودة قد تكون واجبة وقد تكون
مذمومة وقد قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم من احدث من امرنا ليس
بشئ من الحديث والمولد من البدع المذمومة المستحسنة قال شيخنا رحمه الله
في فتح الترميم اللطيف بالفظه قال العلامة ابو شامة شيخ العلامة النوري
ما لفظه وما احسن ما ابتدع في زماننا وهو ما يذكر كل عام في اليوم الموافق
ليوم مولد صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الصدقات واظهار الزينة والسروك
فان ذلك مما فيه من الاحسان الى الفقراء مشعر بحبته صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وقال حافظ ابن حجر ان النعمة تمت بارسال نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم
المحصل لسعادة الابرار فيصام يوم تجددت فيه النعمة من الله تعالى احسن
وهو من باب مقابلة النعمة بالشكر ونظيره صيام نوح عليه السلام يوم
عاشورا لما نجاه الله تعالى فيه من الغرق وكذا موسى عليه السلام لما نجاه
الله تعالى وقومه من البحر واغرق فرعون وقومه في اليم صامه شكرا وصيام
صلى الله عليه وعلى اله وسلم متابعا للنبين قبله واهل بيته - وما قاله شيخ
الاسلام الحافظ ابن حجر والمحقق ابو زرعة العراقي حتى قال الاول ان

القيمة القيمة
لا اجري بها
من الجبهة
العصر الفجر
على الجبهة
صلى الله عليه
بارك الله في
عليه واخيه
فيها اجده مولده
والطغيان
على الشرك والظلم
اعظم نصر للاسلام
اليس مولده صلى الله عليه
بصيرت بشارة
للمؤمنين بصلواته
وغير ذلك لغيره
قلت وقيل لا يجان

من كونه بدعي المولد لكونه لم يكن في الترتيب الثلاثة كونه مكرهاً
فكم من بدعية مستحسنة بل واجبه ثم قال الحافظ المذکور فان كان
ولد ليلاً فيكون الشكر بما يناسب الليل كالطعام والقيام وان كان
نهاراً فالصيام - اقول ولا عليك ان تقول ان اجمع بينهما افضل
لان ولادته كانت بالليل كما قيل والولادة كانت نهاراً كما قيل
ثم قال ولا بد من تحري ذلك حتى يطابق قصة سيدنا موسى عليه السلام
في يوم عاشوراء ليوم من المنافرات الجملة - اقول وعلى كل
حال فلا بأس بفعل الخير في سائر الايام والليالي التي وقع الخلاف
في تعيينها للمولد على حسب الاستطاعة بل تحسن في ايام الشهر اجمعه
ولياليه حتى اني رايت للعلامة ابن جماعة ما هو صريح في هذا
من قوله لو تمكنت علمت طول الشهر في كل يوم مولداً - وقال
العلامة السخاوي وهذا المولد لم يفعله احد من السلف في المقرون
الثلاثة وانما احدث بعدهم ثم لا اهل الاسلام في سائر الاقطار
والمذنب الكبار يعملون المولد ويتصدقون في لياليه بانواع الصدقات
كيف لا يكون ذلك فهو امان في ذلك الا ان من جميع السنة كما هو
مجرى بل من خواصه - وبالجملة فقد نص على فعله وحسنه جمع من
المحافظ وجملة من العلماء الاعلام وانه يثاب على فعله من الملك
الغلام لما فيه من تعظيم تقديري النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واظهار
الفرح والسرور والاستبشار - نعم يرخد من هذا انه يلزم
بالنذر لكونه من القرينات هذا ومنع التحدي انشاد الشعر
المجاز وهو مخالف لما اخرج البخاري وابو داود والرفعي عن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يضع لحسان بن ثابت
كالاخفى على ذلك في الاصل وتوضيح انه ليس كل شيء من سائر النذر على فعله السن يكون حراماً

اقول واذا لم يفعل في ان السلطنة لا يكون
لان عدم فعلهم له لا يلزم منه المنع خاص لا لعدم
اقول واذا لم يفعل في ان السلطنة لا يكون
لان عدم فعلهم له لا يلزم منه المنع خاص لا لعدم

اقول واذا لم يفعل في ان السلطنة لا يكون
لان عدم فعلهم له لا يلزم منه المنع خاص لا لعدم

رضي الله عنه منبراً في المسجد يقوم عليه بياضاً أو قال بياضاً عن رسول الله
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان يقول إن الله يريد حسن روح
 القدس بياضاً أو قال ما فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 ومعلوم ان الشعر اذا حث على الطاعة واتباع السنة واجتناب
 البدعة او حذر عن معصية الله او اشتمل على مدح رسول الله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم فهو من القربات المحبوبة كما صرح به ابن زبير
 في تنبيه ذوي البصائر على قطع النصوص الزواجره وقال صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم ان من الشعر الحكمة - ومنع من السبحة والتسبيح بها
 الوارد فيها من الاثار الدالة على نذرها ما لا يحصىه وقد جمع الجلال
 السيوطي جزءاً اشتمل على كثير من النصوص الدالة على نذرها منها
 ما اخرج الزندي والحاكم عن صفية قالت دخل النبي صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم وبين يدي اربعة الاف نواية اسبح بكن فقال ما هذا يا بنت
 حبي قلت اسبح بهن قال قد سبحت ثم قلت على اسك اكثر من هذا
 قلت علمين يا رسول الله قال قولي سبحات الله عدد ما خلق الله من شيء
 صحيح ايضه وقد اتخذ السبعة سادات يشاء اليهم ويؤخذ عنهم
 ويعتمد عليهم كابي هريرة رضي الله عنه كان له خيط فيه الفاعقة فكان
 لا يبار حتى يسبح به اثنتي عشرة الف تسبيحه قاله عكرمة - ومنع
 بعض امرائه الناس من تلاوة القران العظيم في مسجد الجبرتي في
 زبيد وامر بهدم المسجد فسعى اليه بعض العلماء بالتوقف عن هدمه
 وتغلق ابوابه وتسمها غلقت وسمرت واهدم مسجد سويد في زبيد
 ومسجد الجبرتي وهذه بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
 اي يتلى فيها كتابه قال ابن عباس رضي الله عنهما المساجد بيوت الله في
 ارضه

وهي تضيء لاهل السما كما تضيء النجوم لاهل الارض قال الله تعالى
 ومن اظلم ممن منع نسا سجدا لله ان يذكر فيها اسمه الاية واهتم
 مشاهدا الاوليا في هذه المدة كلها واستدل بها على شر كرم
 وسماها بيوت اصنام وسما الاوليا اصناما - وقد نص العلاء
 الذين هم ورثة الانبيا وحجلة الشرع الذين عليهم المدار والمعول
 في النقل والاستنباط وعرفة الخلاف والاجماع من ائمة المسلمين
 على تنفيذ الوصية على جهة قرينة كناية خوقية على خبر نحو عالم وقد علم
 ان الوصية لا تنفذ بحرم او مكروه فلو كان بنا المشاهد على
 الاوليا حراما او مكروها لما نفذت ، وقد نص الكتاب العزيز على
 مشروعية البناء على قبور الصالحين في قصة اهل الكهف وهم اوليا ،
 قال الله تعالى ابنا عليهم نبينا اربهم اعلمهم قال الذي عليهم
 امرهم لتتخذت عليهم مسجدا قال في الكشاف بعد قوله تعالى ابنا
 عليهم نبينا ما لفظه فقالوا حين توفي الله اصحاب الكهف ابنا عليهم
 نبينا اي على باب كهفهم لئلا يتطرق اليهم الانذار من صيانة لرتبهم
 ومحافضة عليهم كما حفظت تربية رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 بالمصيرة قال الذين عليهم امرهم من المسلمين وعلمهم وكانوا
 اولى بالبناء عليهم لتتخذت عليهم مسجدا يصلي فيه المسلمون ويتبركون
 بمكانهم اه واخرج ابوداود والترمذي عن بن المزي عن النبي
 قال كان صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم
 اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا وهذا
 الرجل لما دخل قومه في هذه المدة وراها فيها من المساجد والعلما
 وكتب العلم والمصاحف والاذن واجماعات قالوا هؤلاء مشركون

واخرى في جامع زيد خرباً كبيراً واخذوا الشيايك المحمدي ودرورف
 الجامع والمقاصير ومنقوا الكتب والمصاحف وبياع الناس ان
 يدخلوا في دين الله ويتركوا ما كان يعبد اباؤهم وعلى الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر - فاعبأ الله وباعملاته الله وبامن
 له فلك اوالقى السمع وهو شهيد ابتهدكم على هذا الضال المضل
 هل تجدون منكرًا اعظم من هذه المناكر تقتلون ويزنون
 وياخذون اموال الناس غنايم ويستحلون ذكرك ويشهد بالجنة
 لمن قتل من اصحابه والنازلين قتل من المسلمين ولقد تبعه في
 هذه الفتنه كثير من العلماء والفقهاء واستصوبوا افعاله واقواله
 وافق كثير من اتباعه بغير من قال يا رسول الله اوبيا ولي الله
 وبوجوب قتله - والحاصل انه قد عامل هذه الامة معاملة
 الكفار الاصليين وجعل المدينة وحكمة وجميع اليمن وكل بلد
 لم تدخل تحت قهر دار حرب - فنقول في الرد عليه وعلى اتباعه
 الضالين المضلين اخوات الشياطين هذا رجل من حيث يطلع
 قرب الشيطان اضله واغواه واليه من الخزي والنكال
 وارداه ونواه من الافتري والكذب ما اعقبه الهوات واوجب له
 المرات وياتي بعبارة من اخرافات المشابهة لخرافات اخيه
 سيئمة الكذاب ويؤمن انه على السنة والكتاب = فنقول اهل انزل عليك
 كتاب غير كتاب الله او هل لك سنة غير سنة رسول الله اما كتاب الله
 الذي انزل على رسول الله فقد قال تعالى - ومن يقتل ^{ببرضا} منتهدا فجزاؤه جهنم
 خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعده عذابا عظيما وقال تعالى
 يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة

عن نراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا ومن يفعل ذلك
 عدوا لنا وظلماً فسوز نضليه ناراً وكان ذلك على الله بينيراً واهماً
 سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فحديث الصحيحان اجتنبو السبع
 الموبقات وعدّها قتل النفس التي حرّمها الله، وروى ابو داود
 باسناد صحيح لقتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا وما فيها
 فكيف بمن قتل الالوف من المسلمين، فان قلتم ان هذه الائمة
 كفار اصليون فما دليلكم على ذلك لانكم لو كنتم مصدقين انهم بعث
 اليهم نبي واسلموا وكفروا بعد اسلامهم فحكمهم مرتدون والمرتب
 يرقن حاله ودعه فان اسلم عصم دمه وعاد عليه ماله والاقتل وماله
 نبيّ قالوا الدليل على ذلك قوله تعالى - ومن اضل ممن يدعو
 من دون الله من لا يستجيب له وقوله تعالى ولا تدع مع الله احداً
 وقوله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وغير
 ذلك من الايات الوازدة فمن عبد الاصنام، تقور هذه
 الايات قاطعه على من عبد غير الله فهو كافر - فما دليلكم على
 ان هذه الامة الذين استبخت دماهم واموالهم يعبدون غير الله
 هل ثبت عندك كفر كل فرد فرد بشهادة عدلين يشهدان بان
 يدي ان فلاناً المعين عبد غير الله ام ثبت عندك بالاستتفاضه
 بالوحي الذي ادّعاة اخوكم صيلة الكذاب اذ لا يثبت كفر المسلم
 بالاستتفاضه كما لقد افترت على الله الكذب - ومن اظلم ممن
 افترى على الله كذباً او قال اوحي اليّ ولم يوحى اليه شيء، ولقد كذبت
 انهم يعبدون غير الله، قال الشيخ النجدي قرب الشيطان من قال
 يا رسول الله او يا ولي الله فهو مشرك لان هذا ادعاء والدعاء العباده

نقول الدعاء يأتي بمعنى العبادة، نحو قوله تعالى - ولا تدع من دون الله
 ما لا ينفعك ولا يضرك، ويأتي بمعنى الاستعانة كقوله تعالى ادعوا شهداءكم
 من دون الله ان كنتم صادقين، اي استعينوا - ويأتي بمعنى السؤال
 كقوله تعالى ادعوني استجب لكم اي اسالوني، ويأتي بمعنى النداء كقوله تعالى
 يوم يدعوكم فتستجيبون، كما اي يناديكم، ويأتي بمعنى القول كقوله تعالى
 دعواهم فيها سبحانك اللهم اي قولهم، ويأتي بمعنى التسمية كقوله تعالى لا
 تجعلوا دعا الرسول بعينكم كدعا بعضكم بعضا اي تسمية الرسول، فان
 نقل الدعاء بمعنى العبادة فقد كذبت وافترت بانهم يعبدون غير الله وقد
 خاب من افترى ولقد اسأت الظن بالمسلمين ورضيتهم بالكفر وانكثرت
 بعثة الرسول اليهم - واما الدعاء الذي هو مخ العبادة فهو دعاء الله الذي
 هو بمعنى السؤال المأمور به في قوله تعالى ادعوني استجب لكم، وان نقل
 دعاء المخلوق بمعنى السؤال عبادة له فقد كذبت فسؤال المخلوق جائز
 بل يجب كما قال تعالى فاسالوا اهل الذكر، وقد سأل موسى واخضر عليهما
 السلام اهل القرية الطعام قال تعالى فاستطعوا اهلها، اي سالا اهلها
 الطعام لان استفعال للسؤال، وان نقل الدعاء بمعنى النداء عبادة فاذا قال
 احديا رسول الله او يا ولي الله كفر فانت ومن تبعك من الغاوين
 ينادي بعضهم بعضا بل بنو آدم ينادي بعضهم بعضا والنداء بمعنى
 الدعاء لان النداء هو المطلوب اقباله بحرف نايب نداء دعوا
 بمعنى ينادي دعوا فلو كان عبادة لما وجد مسلم قط، وقد سبق
 اول المتقدم ان بني ادم مسلمون وكفار قال تعالى فكنتم كافرين من
 واذ كان قولك يا فلان عبادة فلا فرق بين عبادة ابي والميت
 فالحي غير الله والميت غير الله، وقد ورد وصح نداء الموتى وخطابهم

وسامعهم حين نادى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من وقع في قلبه يدرك
 - حالهم وخاطبهم بقوله لهم هل وجدتم ما وعد ربكم وقال الاصحابه
 - انتم باسمع منهم ه واخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال مر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه
 الكريم وقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لكم انتم سلفنا ونحن
 لأثره وغير ذلك من الاحاديث النبويه فتب العتلك وعتل من اتبعك
 احسائون تغدو قدرك وسياتي في زيارة القبور التمام لذلك ه

الفصل الثالث في ذكر شي من قبائح اقواله وبيان فسادها من

قبائح اقواله وفضائح خرافاته ما لفظه بسم الله الرحمن الرحيم اعلم
 بحمد الله ان هذه اربع قواعد ذكرها في محكم كتابه عيسى بها

العلم دينه من دين المشركين **القاعدة الاولى** ان الكفار الذين

قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقولون ان الله هو الخالق

الرازق المهي المميت المذرك جميع الامور حاله شركه في ملكه ولم تنفعهم

هذه المعرفة ولا ادخلتهم في الاسلام والدليل على ذلك قوله تعالى

قل من يرزقكم من السماء والارض ان من يملك السمع والابصار ومن يخرج

اجي من الميت ويخرج الميت من اجي ومن يدبر الاحرف فيقولون **الله**

قتل اقل لا تتقون ه **الثانية** انما كفرهم الا دعوة الاوليا والصالحين

يردون خرم قريبا وشفاعته ودليل القرية والذين اتخذوا من دونه

اوليا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يكلم بينهم فيما فيها

تتلفون ان السالك يهدي من هو كاذب كفارة ه ودليل الشفاعته

ويعدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هو اوليا

شعنا وانا عند الله قل فأتقون الله بما لا يعلم في السموات والارض

سبحانه وتعالى عما يشركون **الثالث** ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 خرج عن قوم متفرقة عبادتهم منهم من يعبد ملكة وانبياء وصالحين
 فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولم يفرق **هـ** والدليل قوله تعالى
 وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله **هـ** والدليل اجماع
 قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الضر
 عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون اليهم الى سبيلة ايمانهم
 اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا **هـ**
الرابع ان شرك اهل وقتنا هذا اشد واغلظ من شرك الاولين
 لان شرك الاولين يشركون في الرخا وخلصون في الشدة واهل وقتنا
 يشركون في الرخا والشدة **هـ** والدليل قوله تعالى واذا ركبوا في الفلك دعوا
 الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم ليسركون ليكفروا بما آتيناهم
 وليتمتعوا فسوف يعلمون **هـ** انتهى كلامه - **هـ** من اخبر كلامه الذي
 قد شاع وذاع وافرناس في جميع الاقطار حفظ هذه القواعد عن
 ظهر القلب وارجب حفظها على كل احد من الرجال والنساء والصبيان
 والعملاء والاشراف والعوام ومن لم يحفظها عن ظهر القلب ناله العقاب
 الشديد بالضرب والحبس لانه قد جمع الدين كله فيها - فنقول في **السر**
 اخبرناك الله سميت هذه قواعد يدركها على جهلك بكتاب الله وسنة رسول الله
 وتستدل على خرافاتك بالايات الكريمة وقاتلتني من ايات الله وما
 معنى القاعد يا ايكم - فالقاعد لا حكم كلي منطبق على جزئياتها
 ليستفاد احكامها منه كقولنا كل حكم القبيته الى منكر يجب توكيده فانه
 منطبق على ان زيد اقام وعمه ركب وغير ذلك مما يلحق الى منكر بان يقال
 هذا كلام مع المنكر وكل كلام مع المنكر يجب توكيده فيعلم انه موكد

وكقولنا المشتقة تجلب التيسير والامور بمقاصدها وغير ذلك من القواعد
 الفقهية والنحوية والصرفية والاصولية - وانت قللك ذكرت ان هذه
 قواعد ذكرتها في محكم كتابك ثم قلت القاعدة الاولى ان الكفار الى اخر
 خرافاتك ثم قلت والدليل على ذلك قوله تعالى قل من يرزقكم الاله فذكرت
 ان الاله قاعده اولاً ثم تناقض كلامك وجعلت الالهة دليلاً على كلامك
 والدليل ما يلزم من العلم به العلم بشي اخر والمدلول ما يلزم من العلم
 بشي اخر العلم به - فاین الدليل من المدلول فانتي جعلت المدلول
 هذه الالهة فالالهة في كتاب الله تعالى دليل على كفر من لم يدخلوا في دين
 الاسلام اصلاً كما قال تعالى كذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا انهم
 لا يؤمنون والنطق بالشهادتين معتبراً للصحة الايمان ولم تصدر منهم
 يصدقوا بنبوته النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - وانما الثانية قلت انما
 كفرهم الادعوة الاوليا والصالحين الى اخر ما ذكرت حصرت كفرهم في دعوة
 الاوليا والصالحين ومن طرق احصا انما ومن طريقة النقي والاستثنا
 فحصر كبانما والاستثنا يدرك على جهلك بالعربية ولا يخفى تفسير الالهة
 والذين اتخذوا من دون الله اولياء يعني الاصنام ومعلوم ان شرك قدما
 الجاهلية الذين يعبدون الاصنام ويتقربون لهم الى الله ويستشفعون
 بهم الى الله وقد نفى الله عن الاصنام الفعل فلان فعل لهم اصلاً لا ايجاداً
 ولا خلقاً ولا سبباً ولا كسباً فقد سوت كد نفسك ان المسلمين يعبدون
 الاوليا والصالحين افتراء عليهم وزوراً وهتاناً وانكما وقست
 الاوليا على الاصنام وقست المسلمين على المشركين وقست حب الصالحين
 والتوسل بهم على العبادة - وهذه اقياس فاسد كقياس اخيك ابليس
 لعنه الله حيث قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين هه

نطن الحديث ان النار خير من الطين ولم يعلم ان فضل الفضل لمن
 جعل الله تعالى له الفضل وقد فضل الله تعالى الطين من وجوه كثيرة
 فلان طيل بذكرها فابليس اراد من قاس القياس الفاسد قال ابن عباس
 رضي الله عنده او من قاس ابلين فاخطا القياس فمن قاس الدين بشيء
 من رايه قرينه الله تعالى مح ابلين فلا شك انك مقررون مع ابلين اللعين
 لقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ه ه
 يا ه ذا كيف يسوخ لك الكذب على المسلمين انهم يتقربون الى الله تعالى
 بعبادة الاضام ويستشفعون بهم وفيهم العلماء والزهاد والعباد ه ه
 اما استكفيت باستباحة اموالهم ودعاهم الا لعنة الله على الكاذبين
 ويل لكل افاك اثم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها
 كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم ه ه وفي الحديث عن عبد الله بن حراد
 قال قلت يا رسول الله المؤمن يزني قال قد يكون ذلك قلت المؤمن يسرق
 قال قد يكون ذلك قلت المؤمن يكذب قال لا قال تعالى انما يفترى الكذب
 الذين لا يؤمنون بايات الله ه ه وهذا الكذب من اعظم طرق الهادية
 بك الى جهنم وبئس المهاد فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي
 الى النار كما صح في الحديث وحب الصالحين والتوسل بهم مشروعات كما
 سيأتي والحديث في الله والبغض في الله نعا من الايمان فينبغي ان يجب في
 الله كل من اتصف بكل سابقا ولاحقا والعبادة فعل ما يرضاه الرب
 فالجب في الله عبادة لانه يرضاه والشفاعة ثابتة لكل من اذنت الله في
 الشفاعة من الانبياء والاولياء والملئكة وسائر المسلمين لقوله تعالى
 من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ويختص بيينا محمد صلى الله عليه
 وعلى وآله وسلم بالشفاعة الخمس والدليل على ذلك ما رواه الدارمي وابن ماجه

عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي
الكثر من تميم هه واما الثالث قلت ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
خرج عن قوم متفرقة عبادتهم الى اخره فنقول صدقت ان النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم لما بعثه الله رسولا الى الخلق اجمعين فوجدهم يعبدون
غير الله فدعاهم الى الاسلام وان لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيئا
وقالت لهم ان امرتكم لهم ه وانت لما بعثك الله من نجد هل وجدت
عبادتهم متفرقة يعبدون غير الله كذبت يا عدو الله وهل امر الله
بتتال المسلمين كلا بل انت مندرج في حديث مسلم انه صلى الله عليه وعلى
اله وسلم سيكون في امتي كذابون كلام يزعج انه نبي وانا خاتم النبيين
لا نبي بعدي ه وحديث عبد الله بن عمر وثلاثون كذابا او اكثر قلت وما
أبتهم قال ياتون بسنة لم تكونوا عليها يغيرون سنتكم فاذا رايتهم
فاجتنبوهم ه ومن سنتنا العام قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
العام تيجان العرب والاحتبا حيطاها وجلس المؤمن في المسجد
رياضه وفي حديث اخر العام تيجان العرب اذا وضعوها وضعوا عزرا
وفي حديث اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما العامه فصل ما بيننا وبين
المشركين يعطى يوم القيامة بكل كورة يد يرها على اسمها نور ه
ذكر هذه الاحاديث في جامع الصغير ه وانت ومن تبعك من الغاوين
خالفتك السنة واستعملتم طيا لسة اليهود السبعون الالف الذين
يخرجون مع امامكم الا عور الرجال تسدلونها على رؤسكم ه
ومن سنتنا ما ذكرني الفصل قبل هذا من الاذكار الواردة بعد الصلوة
وغيرها وانت غيرتها وامرت بما لم يامر به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
امر بالتحليق ولم يامر به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وصار شعرا الك

ولعل ذلك شعار من قال فيهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمقوت من الدين
كما يرق السهم من الرية طوي باليمن قتلهم وقتلوه قالوا وما سيماهم يا
رسول الله قال التخليق كما قد سمعنا بنبي من نجد ولا عالم غير
مسليمة الكذاب وزرقا اليمامة والزكارة والفتان حيث يطلع قرن الشيطان
كما قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم في دار الندوة لعل الله حين اجتمع قرين
في دار الندوة للمكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاعترضهم ابليس
في صورة شيخ فلما راوه قالوا من انت قال شيخ من نجد سمعت باجتماعكم
فاردت ان احضركم ولن تعدوا ايا ونصحا قالوا ادخل فدخل بينهم
فما قال ابليس لهم في مناوضا لهم قالوا صدق الشيخ النجدي فلذا
صار ابليس يلقب في عرفنا بالشيخ النجدي فيقول قال الشيخ النجدي
واما الرابع قلت ان شرك اهل زماننا هذا اشد واغلظ من شرك
الاولين لان الاولين يشركون في الرخا ويخلصون في الشدة الى ان
قلت والدليل الى اخره فهل هذا دليل على شرك الكفار او دليل
على شرك هذه الامم وقد جئت بكثير من هذه الترهات وتمررها
بالآيات الكريمة قال البغوي في تفسير قوله تعالى واذا ركبوا
في النلك وخافوا الغرق دعوا الله مخلصين له الدين وركبوا الاصنام
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون هذا الخبر عن عبادهم وانهم عند
الشدائد يترون بالقادر على كشفها هو الله عز وجل واجده فاذا زالت
عادوا الى كفرهم قال عكرمة كان اهل الجاهلية اذا ركبوا البحر عملوا معهم
الاصنام فاذا اشتدت عليهم الشج القوها في البحر وقالوا يا رب يا رب
ليكنوا عما اتيناهم هذا الامر ومعناه التهديد والوعيد كقوله
اعملوا ما شئتم اي ليجدوا نعمته الله في انجائه اياهم وليتمت هو

قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وقالون ساكنة اللام وقرأ الباقون
 بكسر هاء نسفاً على قوله ليكفروا فسوف يعلمون ، وقيل من كسر اللام
 جعلها لام كي وكذلك في ليكفروا والمعنى لا فائدة لهم في الاشرار
 الكفر والتمتع بما يستمتعون به في العاجلة من غير نصيب في
 الآخرة هذه ذات تفسير الاية وهي اخبار عن عناد اهل الجاهلية
 الذين يعبدون الاصنام قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 وانت جعلت هذه الامة جاهلية يعبدون الاصنام وان الله
 بعثك اليهم تدعوهم الى الاسلام وجعلت هذه الايات دلائل على كفرهم
 واين الثامن الثريا واين السما من المتناول فسحقاً وبعد ^{المتناول}
 لك ما اجهلك وما احمقك وما اشبهك بابن هبنقة اما تستحي
 من آيات الله وما اشتملت عليه من البلاغة والفصاحة وانواع
 الایجاز من جهة حسن سبكه واشتماله على الحكم والاحكام والمواظ
 والاخبار عن المغيبات وقصص الامم الماضية والخواصر البديعية
 وغير ذلك مما لا يحصى وانت قد غيرت ما وقع فيه من
 الاخبار عن الامم الماضية والذين يعبدون الاصنام من الجاهلية
 ومن جتها هذيانك وجعلتها دليلاً على كفر هذه الامة الممذومة
 لما شبهت حالك بحال اخيك حسيمة الكذاب فانه لما سمع برسول الله
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث اليه من بخيرة باحواله فصار ينقل اليه
 ما يسمع من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من القران وغيره وكان
 يقرأ القران على من عنده ويزعم انه انزل عليه ، ولما افضح
 حين اشتم القران عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم تتمكن
 دعواه اخذ يضع بزعمه فاتي بما هو ضحكة لكل ساهع كقول

في محال كانه للفرات العظيم لما سمع بسورة النازعات فقال والزارعات
زرعاً والحاصدات حصداً والطاحنات طحناً والخابرات خبزا والشاردات
 شرذا يا صديق بنت صندعين تتقين الحن تتقين لا الما تكهين
 ولا الشارب تمتعين اعداكي في الما واسفلك في الطين ولما سمع
لعنه الله سورة الفيل قال الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل لانه نب رثيل
 وخرطوم طويل لما اقع هذا الهذيان وما اشبهه كلامه به والله لقد
 احبت من هذه النضايح والقياح بما تجبه الاسماع وتنفرد عن الطيباع
 واستبحت بها دما المسلمين واموالهم وقد خالفت كتاب الله سنة رسوله
 صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان دماكم واموالكم
 واعراضكم عليكم حراما حديثه ولا يجوز تكفير احد من اهل القبلة وقد رض
 العلماء الاعلام ان اذا كان في المسئلة سبعون وجهاً توجب التكفير ووجه
 واحد يمنع التكفير فيجب على المفتي ان يميل الى ذلك الوجه ولا يفتي بكفره
الفصل الرابع في ذكر شي من تقيض ما استدل به الشيخ النجدي
 على كراهة الامه فنقول جميع ما استدلت به من الايات الكريمة
 في اخبار عن يعبد الاصنام في الجاهلية والامم السابقة واما هلك
 الامه فما ورد فيها الا ما هو دليل على فضلها من الايات القرآنية
 والآحاديث النبوية فمن الايات قوله تعالى كنتم خيرا امة اخرجت
 للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقوله تعالى
 وكذلك جعلناكم امة وسطا قوله اخرجت معناه ما اخرج الله للناس
 امة خيرة من امة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفي تفسير هذه الاية عن نهر
 بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول انكم تسمون
 سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله وقوله وسطا اي عدلاً خياراً

قال الله تعالى قال اوسطهم اي خير لهم واعدلهم وخير الامور اوسطها
 ومن الحديث قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اسماء من سما الله تعالى
 سمى الله بها امتي سما نفسه السلام وسمي امتي مسلمين وسمي انفسهم المؤمن
 وسمي امتي مؤمنين ، فمن سما هذه الاعداء شركيين فقد كذب الله ورسوله
 وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره
 وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون
 من هذه الاعداء ، قال الفقيه ابو الليث السمري قال حدثني ابي قال
 حدثنا محمد بن جناح قال حدثنا ابو سعيد الامام قال حدثنا نظير بن عباد بن كثير
 عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه ان موسى عليه السلام قال ابي اجد
 في الالواح امة هم الشافعون المشفعون فاجعلهم امتي قال هم امة
 محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم ، قال يارب ابي اجد في الالواح امة كفارة
 خطاياهم الصلوات الخمس فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم ، قال يارب ابي اجد في الالواح امة يقتلون اهل
 الضلالة حتى انهم يقتلون الاعور والرجل فاجعلهم امتي قال هم امة
 محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال يارب ابي اجد في الالواح امة طهارتهم
 بالماء والتراب فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 قال يارب ابي اجد في الالواح امة ياخذون الصدقات وياكلونها
 وكان الاولون يجرقونها بالنار فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلى الله
 عليه وعلى اله وسلم قال يارب ابي اجد في الالواح امة اذا هم احد بحسنة
 فلم يعلها كتبت له حسنة واحدة فاذا عملها كتبت له عشر حسنات
 الى سبع مائة ضعف فصاعدا واذا هم بسيئة فلا تكتب عليه شيئا واذا
 عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلى الله عليه

قال يا بني اجدني الراجحة يدخلون الجنة منهم سبعون الفابعد
حيا فاجعلها متى قال لهم امة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال
كعب الاحبار ان الله تعالى اكرم هذه الامة بثلاثة اشيا قد اكرم بها
الانبياء احدثها جعل كل نبي شاهدا على قومه وجعل هذه الامة شهودا
على الناس ، وقال للرسول كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال طهنت
الامة كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال لكل نبي ادعوى استجيب لكم
وقال لهذه الامة ادعوى استجيب لكم - ففي هذا الكفاية لمن استيقظ
من غفلته ومن لم ينتفع بالقليل لم ينفعه الكثير - افمن زين له
سوء عمله فراه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب
نفسك عليهم حسرتا ان الله اعلم بما يرضعون - تذييل ان قيل ما وجه
نسبة الاخوة بين الشيخ النجدي وسيلمة الكذاب ، قلنا وجه
المناسبة ان الشيخ النجدي لا يتم طريق سيلمة الكذاب والعرب
تقول لكل من لازم سنة قوم فهو اخوهم كما قال تعالى ان المنذر
كانوا اخوات الشياطين - وسيلمة الكذاب لعنه الله كان يقول
ان القرآن الذي سمعته من المبعوثين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيه من
عند الله والشيخ النجدي يقول ان القرآن والحديث الذي استدل به
ياتيه من عند الله اذ لو كان نعتيا اذ سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكان باطلا واقتراة وكذبا لان لم يتفق رسول الله با وان كان يقول
ان وصل اليه رواية من الصحابة والتابعين وتابع التابعين ومن بعدهم
من العلماء السابقين واللاحقين الى عصره فشرط الراوي العدالة
وقد زعم النجدي كفاية من العلماء اللاحقين فضله عن عد الامم
فصار ما يتلو من القرآن والحديث كذبا برعته والكذب باطلا وقاما

يتلوه باطل فيتبع معتقده الناسد انه فضل اليمن عند الله بلا واسطة
 كما زعمت مسئلة اللذاب في الفصل الخامس في بروتها نكره الشيخ
 والنجدي واتباعه من احوال الموت. ومما طبتهم وسما عنهم ومعرفتهم لزوارهم
 قال العلماء ان الموت ليس يعدم محض ولا تناصره وانما هو انقطاع تعلق
 الروح باليدن وبفارقته وحيلولة بيتها وتبدل حال انتقال من دار
 الى دار فانه وعيبت صورته اجساما بينه فهو على صورة احيى يسمع بسمع ويهوى
 ببصر ويستشعر بزواره ويفرح وسترز يدكره، وتسدل على ذكره الاحاديث
 النيرة والايات القرآنية والاثار وال اخبار، الست تعلم ان الايمان بحجج
 الملكوت الى الميت في قبره وسواهم اياه شرط في الاسلام فاذا نفيت
 عن الميت هبوة وانتهى من ذلك جارات صار عد كما فتد نفيت بهذا الشرط الاسلام
 داخل اسلامك وهكذا قال اصحاب بين بعد ان غيبت صورته اجساما بينه باليت
 قومي يعلمون يا غفرل زبي وجعلني من المرسلين - كما اخبر الله تعالى عنده في
 كتابه العزيز قال الضيرطي في شرح الصدور ما لفظ واخرج ابو الشيخ
 في تفسيره وايولفيم عن بلال بن سعد انه قال في وعظم يا اهل الجود ويا
 اهل البقا انكم لم تخلقوا للبقا وانما خلقتم للبقا والايدي ولكنكم تنقلون من
 دار الى دار، واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال انما خلقتم للابد ولكنكم هو
 تنقلون من دار الى دار، وقال في يشرى الكيب ببقا اجيب ما لفظ الارواح
 قسما من معذبة ومعذبه فاما المعذبة فهي في شغل عن التزاور والتلاقي
 واما المنع فالمرسله غير المحبوسه متللات وتذكر ما كان بينهما في
 الدنيا وما يكون من اهل له نيا فيكون كل روح مع رفيقها الذي عمل
 بطريقه، وروح بنتا محمد صلى الله عليه واله وسلم في الرفيق الاعلى كما قال الله تعالى
 ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهاد والصالحين وحسن اولئك رفيقا - وهذه المعية ثابتة في الدنيا
وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء والمرامح من اجب في هذه الدورات الثلاث
وقال السبكي عود الروح الى الجسد في القبر ثابت في الصحيح لجميع الموتى وانما
النظر في استمرارها في البدن وفي ان البدن يصير حيا كما كانت في الدنيا
او حيا بدونها وهي حيث يشاء الله فان ملازمة الحياة بالروح امر عادي
لا عقلي فهذا اي كون البدن يصير حيا كما كانت في الدنيا مما يجوز العقل
فان صح به سماع وانبع وقد ذكره جماعة من العلماء وشهد له موسى عليه السلام في قبره
فان الصلاة في قبره تستدعي عن جسدي فتلك الصفات المذكورة في الانبياء
عليهم الصلوات والسلام ليلة الاسرى كلها صفات الاجساد ولا يلزم من كونها
حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى
الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي يشاهد بها بل يكون لها
حكم اخر وامثال الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان في ذلك ثابت لجميع
الموتى وهذا الكلام السبكي صوابه كما وقال اليافعي ان مذهب اهل السنة ان ارواح
الموتى ترد في بعض الاوقات من عليين او من سجين الى اجسادهم في قبورهم
عند اذات الله خصوصا ليلة الجمعة فيجلسون ويتحدثون ويتنعم اهل النعيم
ويعذب اهل العذاب كما قال وتختصر الارواح دون الاجساد بالنعيم او العذاب
مادام في عليين او سجين وفي القبر تشترك الروح والجسد وقال ايضا في علم
الموتى يزوروا هم وانسهم بهم . واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عمار بن
رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس
عليه الا استانس به ورد عليه حتى يقوم . واخرج البيهقي ايضا في الشعب عن ابي
هشيرة رضي الله عنه قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه ولم عليه الا رد عليه السلام عرفه
واذا مر بقبر لا يعرفه سلم عليه ورد عليه السلام . واخرج ابن عساق في الاستدراك

انها لا تعمل في الدنيا

والتمهيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما من
 احد يمشي بقبر اخيه المؤمن وكان يعرفه في الدنيا ولم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
 صحه ابن عبد ربه قال واخرج الصابوني في المستبين عن ابي هريرة في الاربعين
 المطايبة روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال انشئ ما يكون الميت
 في قبره اذا اراد من كان يجبه في دار الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
 في الشعب عن محمد بن واكح قال بلغني ان الموتى يعرفون بوارهم يوم الجمعة ويوما
 قبله واخرج ايضا عن الضحاك قال من زار قبر ابيهم السبت قبل طلوع الشمس
 علم الميت ريارته قيل كيف ذلك قال للمكان يوم الجمعة قال ابن القيم الاحاديث
 والاثار تدل على ان الزاير متى جاء علم به المزارر ويسمع به وانه لا توقيت
 في ذلك وهو اصح من قول الصحاح الدال على التوقيت **الفصل السادس**
في ثبوت ما انكر الشيخ النجدي مشروعيته من زيارة القبور اعلم ان
 زيارة القبور مندوبة ثبتت مشروعيتهما بالكتاب والسنة لانه قد ورد الامر
 بها بعد النهي كما ان النهي عنها ثم الذب اليها فهو من باب مكاشفته وفتايلته
 صلى الله عليه وآله وسلم فخرجت فصارت الزيارة للاولاد اقوى تدبوا والامر بعد
 النهي لا يكون الا تخفيفا وتشريفا للمنهى عنه بل يتأكد نذرها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وقبور الشهداء والاولياء والصالحين ولانه يعود على زوارهم حد اخروي
 لا ينكره الا المجرمون وقد ثبت انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم زار اهل البقيع
 وشهد احداهما الكتاب فقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
 فاستغفروا لله واستغفروا لرسول لوجدوا الله توابا جبارا ولت الابه
 على حيث الامم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والاستغفار عنده واستغفار
 لهم وهذا لا يقطع بموته وذلك ايضا على تعليق وجدانهم الله توابا جبارا
 لمحيهم واستغفارهم واستغفار الرسول لله فاما استغفاره فهو حاصل

لجميع المؤمنين بنص قوله تعالى - واستغفر لذنوب المؤمنين والمؤمنات - وضح في
 مسلم عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه فهم من الآية ذلك فاذا وجد مجيهم
 واستغفروا لهم فقد كملت الامور المرجية لترتبة الله ورحمته وليس في الآية ما يعين
 استغفار الرسول عن استغفارهم بل لهم محمله والمعنى انه لا فرق بين
 لقد عد وتأخره فان التصداد خالهم بمجيسهم واستغفارهم تحت من يشمله استغفار
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا ان جعلنا واستغفر لهم الرسول عطفنا على هو
 فاستغفروا الله اما اذا جعلنا عطفنا على جآ وكفلا تحت حاج لذكر كما انا
 اذا قلنا ان استغفروا صلى الله عليه وسلم لا وقت لا يستطال حيوة كادلت
 عليه الاحاديث الاية فلا يضره عطفنا على فاستغفروا الله واذا حكي استغفروا
 لاجته بعد موته وقد علم كمال رحمة الله وشفتته عليهم فمعلوم انه لا يترك ذلك
 وبذلك من جاءه مستغفرا به لقا وحينئذ ثبت ذلك على كل تقدير ان الامور
 الاله كونه حاصله لمن يحيى اليه صلى الله عليه وسلم مستغفرا في حيوة وبعد وناية
 والاية وان وردت في قوم معينين في حال الحيوة لعموم العلة كل واحد في
 ذلك لوصف في ابيوة وبعد الموت ولذلك فهم العلى عنها المعالم للمجاين هو
 واستجروا من جآ بقره صلى الله عليه وسلم ان يقرأها ويستغفرا لله لقا كما ياتي ذلك
 مع حكاية العتيبي التي ذكرها المصنفون في المناسك في جميع المذاهب والمراد
 وكلم استجبرها للزائر ورادها من اداية التي يسئل فعلها ويستغفاد من
 رقع جآ وكفي حين الشرط الدال على العموم ان الاية طالبة للمجي اية
 من بعد ومن ترب بسفرا وغيره وقوله تعالى - ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
 الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله - ولا شك عند من عند ابي
 ذوق من العلم ان ما يخرج لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصدق عليه انه
 خرج مهاجرا الى الله ورسوله لما ياتي ان زيارة بعد وفاته ذكر يارته في حياة

وزيارته في حياته داخلته في الآيه قطعا فكذلك بعد وفاته بنهر الاحاديث
 هذا ما ذكره الشيخ ابن حجر في الجوهر المنظم والسفر لنقض الزياره مندوب
 لان الزياره تستدعي الانتقال من مكان الزاير الى مكان المزور كلفظ
 المجيء الذي نصت عليه الايه الكرسيه في الزياره اما نفس الانتقال من مكان
 الزاير الى مكان المزور فنقضها واما الحضور المزور من مكان اخر
 وعلى كل حال فالانتقال الشامل للسفر من قرب ومن بعد لا بد منه لتحقيق
 معناها فاذا كانت كل زياره قريبه كان كل سفر اليها قريبه وانما
 السنه فقد وردت من الاخبار والاثار اكثر من ان تحصى واشهر من ان
 تذكر فمنها ما ذكره الجلال السيوطي في كتابه شرح الصدور في احوال الموتى
 والقبور قال الشيخ عبدالقادر المشرف في كتابه القربى في زياره اهل التربه
 منها ما اخرج ابن ابي الدنيا عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله
 عليه السلام يا من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس به ورد عليه السلام
 واخرج البيهقي وابن عبد البر وابن ابي الدنيا والصابوني الاحاديث المذكوره
 انفاه واخرج العتيبي عن ابي هريره رضي الله عنه قال ابو زر بن ياسر
 ان طريقي على الموتى فكل من كلام اتكلم به اذا نامرت عليهم قال قل
 السلام عليكم يا اهل القبور من المؤمنين انتم لنا سلفنا ونحن لكم تبعنا واننا
 ان سألناكم لا نحقون قال ابو زر بن ياسر رضي الله عنه ولا يستطيعون
 ان يجيبوا قال يا ابا زر ان يرد عليك بعد هم من الملائكة
 قال بلى قاله ولا يستطيعون ان يجيبوا اي جوابا يسمع الحى والى
 فهم يردون حيث لا يسمع واخرج احمد والحاكم عن عايشه رضي الله عنها
 قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي فاقول انما هو ابي وزوجي فلما
 دفن عمرهم ما دخلت الا وانما شدة في حياتي عمره واخرج

الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
 بصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال اشهد انكم
 احياء عند الله فزوروهم وسموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد
 الا ردوا الى يوم القيمة وما ذكر في الاربعين الطائفة ما واخرج ابن ابي الدنيا
 والبيهقي عن الضحاك ما ذكرناه انفاً، وحكى عن الشيخ بن عم الدين الاصبهاني
 انه حضر عند جل يدفن فوجد المملكتن يلقتنه فسمع الميت وهو يقول الاتقيون
 من ميت يلقتن حياها وقال ابن كعب روي من طريق مراد بن جميل قال ابو المغيرة
 ما ريت مثل المعاني ابن عمران من فضله قال حدثني بعض اخواني
 ان غانما جار المعاني ابن عمران انه بعد ما دفن سمعته وهو يلقتن فمقبه فيقول
 المعاني لا اله الا الله، وحكى ايضا قال حكا الى زين الدين البوسيني عن عبد الرحمن النوري
 ان لما كان في المنصور واسر المسلمين وكان الفتية عبد الرحمن النوري يقرأ القرآن
 قتلا - ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اعوانا قاتلا احياء عند ربهم يرزقون^{الا}
 فلما قتل الفتية عبد الرحمن حضر احد الافرنج وني يده حربه فلكزه بها قاتل الفرنج قس
 المسلمين انت تقول قال ربكم انكم احياء ترزقون فرفع الفتية اسمها وقال احياء
 ورب الكعبة مرتين فنزل الفرنجيين عن فرسه وجعل يقبل وجهه وامر غلامه بحمله
 الى بلاده معها، وفي الرسالة للقشيري عن الشيخ ابي علي البرودي بازي انه الحد فقيرا
 فلم تفتح لاس كفته وضعه على التراب قال رحم الله غريبتك ففتح لي عينيه وقال
 يا ابا علي تذللتي بين يدي من يرحمني ويعزني فقلت يا سيدي احياء بعد^{موت}
 قال بلى اناحي وكل محب لله حي لا تضرك بجاحي غداها واما ما ورد في زيارة
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم خاصة من الاحاديث كما ورد الشيخ ابن حجر في الجوه
 المنظر فقال انها قوله عليه الصلاة والسلام من زار قبري وجبت له شفاعتي
 صحه جماعه من ائمة الحديث والطعن في روايته مردود كما بينه السيكي واطال فيه

وقول السبكي انه منكر بجواب عنه بان معناه انه تفرد به رواية والفرق قد
 يطلق عليه ذلك كما قاله احد في حديث دعاء الاستخارة مع انه في الصحيحين
 وقول الذهبي طرقها كلها بينة يقتوي بعضها بعضا لا ينافيه لان غايتها
 ان تسليم ذلك كله حسن وهو يطلق عليه الصفة كما بين في محله قال السبكي
 ومن اجودها اسناد خبر من زائري بعد موتي فكانما زارني في حياتي
 انتهى رواه اعني الاول الدارقطني ايضا وابن السكيت السكن وصححه
 بل قضية كلامه انه مجمع على صحة بلنظام من جائي زائرا لا تعلم له حاجة
 الا زيارتي كان حقا علي ان اكون شفيعا يوم القيمة وفي رواية من
 جائي زائرا كان له حقا على الله عز وجل ان اكون له شفيعا يوم القيمة
 قال السبكي ويدل على انه فهم منه ان المراد بعد الموت او ان ما بعد الموت
 داخل في العموم وهو صحيح والمراد بقوله تعلم له حاجة الزائري
 اجتناب قصد ما لا تعلق له بالزيارة اصلا اما ما يتعلق بها من
 نحو قصد الاعتكاف بالمسجد النبوي وشدة الرحل اليه وكثرة العبادة
 فيه وزيارة الصحابة رضي الله عنهم ومسجد قبا وغير ذلك مما ياتي
 انه يندب للزيارة فلهذا لا يمنع قصد حصول الشفاعة له فقد
 قال اصحابنا وغيرهم ليس ان ينوي مع التقرب بالزيارة التقرب
 لشدة الرحل الى المسجد النبوي والصلوة فيه ويؤخذ من قوله لا تعلم
 له حاجة الزيارتي الشامل لما في الحياة والموت كما ياتي وللحج
 من بعد ومن قرب لان تمييز القصد وتجريد الزيارة من غير
 ان يضم اليه قصد ما ذكر قربا عظيمة ومرتبنة شريفة وان لا يحذر
 فيه بوجه وهو كذلك خلافا لمن اتخذ الهواه حتى اضله واعماه
 وهو في هوسية الشقاوة والعناد الهواه للعلة وغير ذلك من الاحاديث

الفصل السابع في بيان بطلان ما أسس عليه مذهب الفاسد
 من اقوال ابن تيمية، اعلم انه لا عبرة بما قاله ابن تيمية ومن
 تبعه من اهل مذهبه من منع الزيارة وان جمع الاحاديث فيها
 موضوعة ومن طرقة السفر اليها وانه لا تقصر الصلوة كما قال ابن حجر
 من هو ابن تيمية حتى ينظر اليها او يعول بشي من امور الدين عليه
 وهل هو الا كما قال جماعة من الائمة الذين تعقبوا لكلماته الفاسدة
 وحججه الكاسدة حتى اظهروا عوار سقطاته وقبايح اوهامه وغلطاته
 كالعز بن جماعه فقال ابن تيمية عبد اضل الله واغواه والبسه رد
 الخزي واردة وبواه من قول الافتري الكذب ما اعقبه الهوا وواجب
 له الحرمان ولقد تصدى شيخ الاسلام وعالم الانام والمجمع على جلالته
 واجتهاده وصلاحه وامانته الثقي السبكي قدس الله روحه ونوره
 ضربك للرد عليه في تصنيف مستقل افاد فيه واجاد واصاب ووضح
 بأه حجة طريق الصواب وشكر الله مسعاه وادام عليه مثايب رحمة
 ورضاه هاه ومن عجائب الوجود ما تجاسر عليه السذجامن الخنايلة
 فغير في وجوه مخراته الحسات التي لم يملكن قلبهم انفس ولا جان
 واى مما يدل على جهله واضلته عوار غباوته وعدم فضله فليته اذا
 جهل استخيا من ربه وله وعساها اذا افراط وافراط رجع الى الله
 لكن اذا غلبت الشقاوة واستحكمت الغباوة فعياد بك اللهم من ذلك
 وضراعة اليك في ان تدبم لنا سلوكا ووضوح المسالك ههنا وما وقع
 من ابن تيمية مما ذكر وان كان عذرة لا تقال ابدا وعصية يستمر عليه
 شو مهاده واعا سرمداه ليس لعجب فانه سولت له نفسه وهواه وشيطان
 انه ضرب مع المجتهدين بعهم ضايب وعادى المحرم انذاتي باقبح

اذ خالف اجماعهم في مسائل كثيرة وتدارك على اكثرهم سيما الخلفاء الراشدين
 باعتراضات بخيفة واتى من نحو هذه اخرافات بما تمجد الاسماع
 وتنفرد عند الطباعه وقد صرح الامة الذين بلغوا رتبة الاجتهاد
 كالامام المتفق على امامته وجلالته وبلوغه رتبة الاجتهاد ابي الحسن
 السبكي وولده الشيخ السبكي والامام العزيز بن جماعة واهل عصره وغيرهم
 من الشافعية والمالكية والحنفية بضلالتهم واقتنائهم وبينوا فساد
 احواله وكذب اقواله وما كان عليه سوء الاعتقاد حتى في الكبار الصحابة
 ومن بعدهم الى عصره حتى ما لا عليه اهل عصره ففسقوا ورددوه بل كفره
 كثير منهم وقد كتبت اليه بعض اجلاء عصره علماء ومعرفة سنة خمس
 وسبعائة من فلاحات الشيخ العالم امام اهل عصره زعمه اما بعد
 فاننا احببنا في الله رعايتنا واعرضنا عما يتقال فيك اعراضا واحسانا
 الى ان ظهر لنا خلاف موجبات المحبة وهل يشك في الدليل عاقل اذا
 غربت الشمس وانك اظهرت انك قائم بالمعروف والنهي عن المنكر
 والسد علم بقصدك ونيتك ولكن الاخلاص مع العمل ينتج ظهور القول
 وماراينا امرك الى هتك الاستار والاعراض باتباع حاليرش
 بتوله من اهل الاوهوالاعراض وهو ساير رعايتنا بسبب الاوصاف
 والذوات ولم يقنع بسبب الاحيا حتى حكم بتكفير الاموات ولم يلف
 التعرض على من تاخر من صالح السلف حتى تعدا الى الصدر الاول
 ومن له اعلا المراتب في الفضل والشرفه في اوج من هولاء سيب
 خصماوه يوم القيمة وكنت ممن يسمع وهو على منبر جامع الجبل
 فقد ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان عمر له غلطات وبلبات
 واي بلبات واخبرني عند السلف انه ذكر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

هذا وقد حذرنا في بعض مسائله هذه كثيرة وصفت في كثير من
 هذه في اجرة بعد ذلك وقالنا في الجاهل في المصنف

في مجلس اخر فقال ان عليا اخطا في اكثر من ثلاث مائة مكان
 في البيت شعري من اين يحصل لك الصواب اذا اخطا علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه وعمر بن الخطاب ه والآن قد بلغ هذا الحال التي فتهاه
 والامر الي مقتضاها ولا ينفعني الا القيام في امرك وودع شرك لا نك
 قد افرطت في الغي ووصل اذ اكل الي كل بيت وحيه وتلزم في الغيرة
 شرعا لسرور رسوله ويلزم ذلك جميع المؤمنين وسائر عباد الله المسلمين بحكم
 ما يقوله العلماء وهم اهل الشرع وارباب السيف الذي بهم الوصل والقطع
 الي ان يحصل منك الكف عن اعراض عباد الله الصالحين رضي الله عنهم اجمعين
 ولم يكن هذا الاعتراض حتى تجاوز الحد اجناب الاقدس المنزه
 عن كل نقص وحدث المستحق لكل كمال النفس فينسب اليه
 الكبار والعظام وخرق سباح عظيمة وكبريا جلالة كما اظهره للعا
 على المنبر من دعوا الجهد والتجسيم وتظليل من لم يعتقد ذلك من
 المتقدمين والمتأخرين ه حتى قام عليه اهل عصه والزوا والاطلاق
 بتبته او جسده وقهره فحبسه الي ان مات وخمدت تلك البدع وزالت
 تلك الظلمات ه ثم انتقله اتباعه لم يرفع الله لهم راسا ولم يظهر
 لهم جاهها ولا باسا بل ضربت عليهم الذلة والمكنة وياوا بغضب
 من الله ذلك ما عصوا وكانوا يعتدون ه **الفصل الثامن في**
ايضاح ضلالة من اتبع ملة الشيخ الخدي من اهل السنة واجماعه
اعلم وفقنا الله واياك انه قد عميت ابصار كثير من اهل السنة
والجماعة فاستحسنوا بقولهم الفاسدة وافهامهم الكاسدة احوال
الشيخ الخدي واقواله فاتبعوه الا فرها من المؤمنين وما كان له عليهم
من سلطان الا لتعلم من يومن بالآخرة من هو فيها في شك وركب على الا شي

الظلمة من جملة ثلاثه وهو على منبر مجرد مشق ما قاله الله عز وجل ان الله عز وجل
 لا يهدي القوم الضالين

منها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من غير ذلك ولا يهدي القوم الضالين
 من غير ذلك ولا يهدي القوم الضالين
 من غير ذلك ولا يهدي القوم الضالين
 من غير ذلك ولا يهدي القوم الضالين

ولو اثموا وانتوا ما نزلت عقولهم وما اتبعوه ولو كان لهم عقول
 ما اتبعوه وعقايده ولكن عقولهم مفروسة ونفوسهم مغشوة وقلوبهم
 يذكر الله غير معروف فاستحبوا العما على الهدى وسلكوا سبيل الرداءة
 فافتى بعضهم بكفر من قال يا ربي الله حين اليك وطرحنا الذنوب بين
 يديك واعتقد الكفر في هذه الامه وقال في جوابه علي بن قال
يا ربي الله الى اخره هذه مقالة شنيعة وكلمة فضيحة دلت على
 اشراكه وعظم جهله وان انتسب الى العلم واهله وذلك لان
 الدعاء عبادة وقد صرف الدعاء لذلك الوبي وطلب منه ما لا يقدر عليه من
 محو الذنوب وغفرانه واطال في البسط الى ان قال فيقتل وكذا الحكم
 في من اعتقد اعتقاده وهذا في الرد عن هذا الجواب الذي
الافتى بتكفير من قد ثبت اسلاحه وعصم دمه من اجرام العظام
واستباحة اجرامه وافتر الاكف والبهتان على الانام خلاف ما نص
عليه العلماء الاعلام وقد صرح الامام الرافعي والنووي وغيرهما من
 ائمة الاسلام الذين يتقدم بهم في كل حرام يرام بان المفتي اذا
سئل عما يحتمل الكفر لا يقول مهاد الدم او مباح او نحو ذلك بل يقول
يسأل عن مراده فان فسره بشي عمل به وقال المقرئ في الررض
تبع الاصله من كفر مسلما ربييه بلا تاويل كفر وقال ابن التاضي
عجلون في بديع المعاني شرح عقيدة الشيباني وهو يعني التكفير
يحتاج الى نقل معتمد يساعده فان باب التكفير صعب لصعوبة الفلظ
فيه فان ادخل كافر في الملة واخرج مسلم عنها عظيم في الدين
ولهذا قال بعض المحققين كما نقله التاضي عياض الخطا في تكفير
الكافرا هون من الخطا في سنك حجة دم مسلم واحد قال عليه الصلاة والسلام

اذا قالوها يعني الشهادة فقد عصموا مني دماهم واموالهم الا بحمها
 وحسابهم على الله عز وجل والعصمة فقطوع بها مع الشهادة الا بقاطع
 وفي صحيح البخاري وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وعلى اله وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما فان كان
 كما قال ولا رجعت عليه ومن استحل ما حرم الله فقد كفره فان زعمت
 ان كلمة الكفر قول الرسول عنه يا ولي الله يا رسول الله فقد بات
 بطلان دعواه فيما سبق من الحجج العقلية والبراهين النظرية
 والادلة السمعية في تقسيم الاعاكا وان زعمت ان كلمة الكفر حينها
 اليك فهي جملة خبرية منسوبة الى المتكلمه وقد تقدم ان المجهلي الى
 الواسطة والاستغفار موجبات لتوبة الله ورحمته بنصر الآية الكريمة
 وفيه التأسى بما رواه بعض الحفاظ عن ابن سعيد السمعاني انه روى
 عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه بعد وفاته صلى الله عليه وعلى اله وسلم
 بثلاثة ايام جاها اعرابي فرمته على التبر وحثا من ترابه الشريف
 على راسه وقال يا رسول الله قلت فسمعنا قولك ووعيت عن الله سبحانه
 وهما وعينا عندك وكان فيما انزل الله عليك ولواخهم اذ طيلوا انفسهم جاؤك
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوحيدوا الله توابا رحما وقد ظلمت
 نفسي وحيثك تستغفر لي فتودي من التبر الشريف انه قد غفر لك هه
 فقول الاعرابي يا رسول الله وحيثك يقتضي كفر بزعمك ولم يكفه
 احد من العلماء السابقين وانت خالفت ما اجمع عليه المسلمون من قبلك
 واقتبعت بكفر من قال ذلك - ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى
 ونضله جهنم وسات مصيرا هه وان زعمت ان كلمة الكفر وطرحنا الزنب
 بين يديك فهي جملة حالية وقد مقدمه اي وقد طرحنا والطرح الالقا

والحال قديني صاحبها وصاحب الحال المتكلمة والمعنى جينا اليك في حال
 طرح الذنوب التي اثقلتنا اي القيناها بالتوبة منها اي جيناك
 تا بيان من ذنوبنا مستغفرين الي ربنا مستشفعين بك اليه وهو
 معنى قولهم في المناسك جيناك للاستشفاع بك مما اثقل ظهورنا فليس
 لنا شفيع غيرك الاخره هه وقد نص العلماء من اهل المناسك من جميع
 المذاهب على انه يتأكد تجديد التوبة عند زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم
 وسؤال الله ان يجعلها توبة صوحا ويتشفع به صلى الله عليه وسلم
 الي رب في قبولها ويكثر الاستغفار والتضرع بعد تلاوة الآية الكر
 ويقول نحن وقد كبر رسول الله وزوارك جيناك لقضاء عندك والله
 والترك بزيارتك والاستشفاع بك مما اثقل ظهورنا واطلم قلوبنا
 فليس لنا شفيع غيرك نامله ولا رحا غيرك نصله فاستغفر لنا
 واستغف لنا الي ربك واسأله ان يمن علينا بسائر طلباتنا وبحسننا
 في زمرة عباده الصالحين والعلماء العاملين هه قال الشيخ ابن حجر
 حال النظر قال اصحابنا وغيرهم من اهل المناسك من جميع المذاهب ومن
 احسن ما يقوله الزائر ما جاء عن حماد العبدي روي عن عيينه
 وعده بعضهم من مشايخ الشافعية رضي الله عنه قال كنت جالسا
 عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال السلام عليك
 يا رسول الله سمعت الله يقول وفي رواية يا خير الرسل ان الله انزل
 عليك كتابا صادقا فافيه - ولوانهم اذ طلبوا انفسهم جاوكر فاستغفروا
 الله واستغفروا لهم الرسول لوجود الله توابا رحما وقد جيتك مستغفرا
 من ذنوبي مستشفعا بك الي ربّي وفي رواية اني جيتك مستغفرا بك
 من ذنوبي ثم بكى وانشد يقول شعرا

يا خير من دفنت في القاع اعظمه ، فطابت من طيبهن القاع والاكرم
 نفسى الغدا لتبرأت ساكنه ، فيه العفاف وفيه اجود والكرم
 قال ثم استغفر الله وانصرف فحملتني عيناى فرأيت النبي صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم فى النوم وقال لي يا عتيبي الحق الاعرابي فبشره بان الله
 تعالى قد غفر له فخرجت خلفه فلم اجده هه ، واحا توكد من ان طلب
 من الولي غفران الذنب فقد تبين لك ان جينا وطرحنا ليسا من
 صفة الطلب ، واحا توكد في اثنا جوابك ان المسؤل عنه يعتقد ان
 الولي يغفر الذنب فقد كذبت واقترت لان الاعتقاد محل القلب
 اذ هو صلبا نينة القلب على حقيقة الشيء ولا اطلاع لك على قلوب
 الناس ، فيا ويل من اساء الظن بالمسلمين - وويل لكل افكاشيم
 فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون هه كيفية
 وجميع المسلمين يعتقدون انه لا يغفر الذنوب الا الله ، ولا يحيي الا الله
 ولا يميت الا الله ولا يرزق الا الله ولا يخلق الا الله ولا ينفع الا الله
 ولا يضر الا الله وان الله هو الفعال ^{للافعال} ولا تاثير لما سواه تعالى فلا
 يشاركه احد في فعل من افعاله ونسبة الفعل الى العبد سببا وكسبا
 لا ايجاد وخلق ، وقد ورد نسبة الفعل ^{الى} المخلوق في الكتاب والله
 قال تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ، الغفر
 الى الضمير الرجح للذين امنوا ، وقال تعالى في عيسى اني اخلق لكم من
 الطين الالبه فنسب فيها المخلوق وابر الاله والارض واحيا الموتى
 الى عيسى ، وقال تعالى فارزقوهم منه فنسب الرزق الى الضمير فنسب
 هذه الافعال الى المخلوق مجاز من حيث كونه سببا وكسبا والموت
 هو الله فكل مؤمن يعتقد ان جميع الكائنات بقضا الله وقد

وارادته وانما توكل من سال مخلوقا في حال لا يقدر عليه فهو شرك محمد
الدم وان يسئل مخلوقا حاجة يتدبر عليها فلا يكون شركا كما هو
فمنقول قد نسبت للمخلوق قدرة موثرة فلو كان للمخلوق قدرة
موثرة كما زعمت لمنع بها عن نفسه الاوجاع والامراض وحلب
لها لنفسه المتناصد والاعراض ورفع عن نفسه الموت ولم يدركه الانقضا
والفوت كما يمكن لا قدرة للمخلوق ولا ارادة والقدر والارادة المخلوقتان
فيه عبارة عن قوتين عرضيتين يظهران في القلب وينتشران في
الاعضاء فيخلق الله عندهما لاهما ولا فيهما ولا منهما العقل قال تعالى
الله خالق كل شيء وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون كما قد نسبت
القدر للمخلوق وهو مذهب القدرية الذي قال فيهم رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم القدرية مجوس هذه الامم كما ذكرت ان الدعاء للمخلوق عبادة
والمخلوق قادر وعاجز فهو شرك فما الفرق بين عبادة القادر
والعاجز مع ان كلاهما غير الله والعبادة لهما عبادة لغير الله فبهذا لكريا
اشهد بان هبنقة بالحمق كما وانما توكل في اجواب من ان المسئول
عنه يعتقد ان الولي الميت يسمع في قبره فخذ من عناده وقبح
سيرته وسوء اعتقاده الى ان قلت يجب على ولي الامر استنابته
فان تاب ولا قتل وقلت في اجواب اما تسمع قوله تعالى انك لا
تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء قوله تعالى وما انت تسمع من في القبور
فمنقول في الرد عليه ومعتقد اهل السنة والجماعة ثبوت نحو السمع
والعلم للميت وعود الحياة له في قبره كما ثبت في السنة ولم يثبت
انه يموت بعد بل ثبت نعم القبر وعذابه وادراكهما وقد ثبت سماع
الموتى على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما سبق تحزير الدليل

على معتدركه **واقول** له تعالى فانك لا تسمع الموتى فالمراد بهم الكفار
وكذا قوله تعالى وما انت بسمع من في القبور يعني الكفار شبههم بالاصوات
في القبور حين لم يحيوا كما قال تعالى وما يستوى الاحياء ولا الاصوات
يعنى الموتى والكفار فالجاهل من استدلال ظاهر الابه وانكر ما علم ثبوت
عن الصادق المصدوق فهو الحق باسم الجهل والذم كما قال الامتن لا يفتقر
الادراك بالحواس الى بينة فخصوصية كالاذن للسمع والعين للبصر
ولا يفتقر الى اتصال الاشعة كما وانت ترعم انك من اهل السنة واجماعه
وافقتار الادراك الى هذه البيضة مذهب المعتزلة وهي اصل مسئلة الروية

لان المعتزلة فسروا الروية بانها اتصال الشعاع الخارج من العين
بالمري وارتمام صورة المرئي في العين واتصال الشعاع الخارج
من العين بالمري وارتمام صورة المرئي في العين مجال علم الله
ان الروية مجال علم الله ولكن المقدمة الصغرى غير مسلمة ولو كان
مجال العلم الربى بما ذكر لكان مجال العلم بالله باتفاق منا ومن المعتزلة
ولكن الظاهر ولكن مذهب اهل السنة ان التزييف معنا خلقته الله في الراي اذا فتح بصير
تعلق بالمري وكذا السمع معنا خلقته الله في السام كما فالذي خلقها
باسباب وشرايط على حسب العاده قاعد على ان يخلقها ايضا بغير سبب
اذ لا تأثير للسبب والشرايط اصلا عند اهل السنة فالسبب للسمع
من الاذن بشرط التقرب والسمع معنا يخلقته الله عنه
استعمال العبد تلك الحاسة لا بها ولا منها ولا يراها بل عندها وقد ورد
مع بعد المسافة من المدينة الى بلاد هاروت وبيها مسيرة شهر
بن الخطاب رضي الله عنه وهو على منبر المدينة يا سارية
ثم اعلم هذا انك قد نسبت العجز الى المولى جل وعلاه
فما هو العجز من الخلق كما انك قد نسبت العجز الى المولى جل وعلاه

قلت معاً
المرئى به الله
محال في الاضرة
لانه ربه الامتن
وهو ربه الامتن
وقال الله تعالى
لنبيه هو موسى
المرئى به الله
لن تترنى
ولا ان الظاهر
الجبل فان سفر
مكانه فسوف تعلق
تراني وبعول الله
سحابة تكلية باسباب
لرسوله محمد
صل الله عليه وسلم
قد ركب له بان
من سقمه من
الرسول والانبيا
قد اصيبوا استعمال
قبله فانواع
الاذان من موعده
واعلم من ذلك
سؤال الروية كما
له خارج عن ذلك
على ابيرا
فما هو العجز من الخلق
كما انك قد نسبت العجز
الى المولى جل وعلاه
فما هو العجز من الخلق
كما انك قد نسبت العجز
الى المولى جل وعلاه

فما هو العجز من الخلق كما انك قد نسبت العجز الى المولى جل وعلاه
فما هو العجز من الخلق كما انك قد نسبت العجز الى المولى جل وعلاه
فما هو العجز من الخلق كما انك قد نسبت العجز الى المولى جل وعلاه

باستبعاد وجود السماع بغير حاسة اذ اليا سنة مخلوقة والسماع مخلوق
 واستعانده تعالى بمخلوق على ايجاد مخلوق عجز والعجز محال على الله تعالى
 لا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما هـ يعلم سر سرتك وما
 فيها من الرسايس الشيطانية هـ والحاصل ان قد خلط عليك الامر في هذا
 اجواب فصرت تهرول ويزعمت اولاً انك اشعري من اهل السنة واجماع
 على حذف الامام مالك بن انس رضي الله عنه ونفعنا به واعاد علينا وعلى المسلمين
 من بركاته واسراره في الدارين هـ وانت تارة تخرج الى مذهب المعتزلة
 وتارة الى مذهب القدرية وتارة الى مذهب الخوارج تعبير عبد الدنيا وتعيش
 عبد الدرهم تعس عبد خميسة تعس وانتكس واذا شئت فلا انتكس
 لقد نبذت ما علمك الله وراؤظهرك واشتريت به ثمناً قليلاً واندرجت
 في قوله تعالى - واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
 ولا تكتمونه فنبذوه وراؤظهرهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون
 فنعود بان الله من ذكره **الجملة** في شأن ما انكره الشيخ البخاري من تبعة
 من الغاوين من التوسل والاستغاثة به صلى الله عليه وعلى آله وسلم او بغيره
 من الانبياء والاولياء والصالحين وكفر من توسل لمخلوق وانكر الشفاعة
 ولا تمسك له بشيء على ذلك بل التوسل والشفاعة ثابت بالكتاب والسنة
 قال تعالى ياها الذين اهتموا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة هـ وقد ورد
 جواز التوسل بالاعمال كما في حديث الغار الصحيح الثابت في الصحيحين
 وغيرها مع كون الاعمال اعرافاً فالتوسل بالذوات من باب اولى وتوسل
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالعباس - والحامل للشيخ البخاري على انكار ذلك اسائة
 الظن بالمسلمين والامتنع لعيوب المسلمين عن عيوب نفسه فاتخذ الله هواه
 فاضله الله واعماه واصمه واخره - وقد قال الامام مالك رضي الله عنه هـ

في زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم حين سألته اخليفة المنصور فقال يا ابا عبد الله
 استقبل لثقله وادعوا ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال الامام
 مالك رضي الله عنه ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك الى ربك وسيلته ابيك ادم
 عليه الصلوة والسلام الى يوم القيمة بل استقبل واستشفع به يشفع الله تعالى
 قال تعالى ولولا انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا لله واتغفروا لهم الرسول
 لوجدوا الله توابا رحيماء، فلادليل للشيخ الخدي بعد ان سبقت
 عليه الشقاوة الا التمسك باقاويل الابطال الصادق من الضال المضل
 ابن يميمه، وقد اوضح الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى الرد عليه بالبراهين
 القاطعه والدلائل الواضحة فشكل الله حساه ورحم الله صوابه ورضي عنه وارضاه
 فقال في اجواب المنظم ما لفظه بين خرافات ابن يميمه التي لم يقبلها
 عالم قبله وصار بين اهل الاسلام مثل انها انكر الاستغاثه والتوسل
 به صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما انرى، بل التوسل به صلى الله عليه وعلى اله وسلم حسن
 في كل حال قبل خلقه وبعده في الدنيا والاخرة فمما يد للتوسل به صلى الله عليه وسلم
 قبل خلقه وان ذكره السلف الصالح الانبياء والاوليا وغيرهم ما اخرج
 احكام وصحة وقول ابن يميمه ليس له اصل من افتراه انها صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم قال لما اقرت ادم اخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد صلى الله
 عليه وعلى اله وسلم لا ما غفرت لي فقال الله يا ادم كيف عرفت محمد ولم اخلقه
 قال يا رب انك لما خلقتني بيدك اى بتدبيرك وتنفخت في من روحي كاي
 سر الذي خلقتة وسرفته بالاضافة اليك بتوكل وتنفخت فيه من روحي
 فاني رفعت اسي فرايت على قوائم العرش مكتوب لا اله الا الله محمد
 رسول الله فعرفت انك لم تضف الي اسمك الا احب الخلق اليك فقال له الله تعالى
 صدقت يا ادم انك لا احب الخلق الى اذا سالتني احمده فقد غفرت لك

هذا خبر ائمة على بيان طلاق على غيره السلام حتى توافوا رسول صلى الله عليه وسلم اذ صار في صفة الصدوق بنو لا يعرفون انهم هو انما ملك جبار ميثاق ظاهرا ويدعون له

عليه السلام قال يا ابي جبار سلم وكات على عبيد السلام من عبادتيا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كرامة النبي صلى الله عليه وسلم
 ربه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم

ولولا محمد ما خلقتكده، والمراد بحتمه رتبته ومنزلته او الحق الذي
 جعله الله تعالى له على الخلق او الحق الذي جعله الله بفضله له عليه كما في
 الحديث الصحيح فما حق العباد على الله الا الواجب اذ لا يجب على الله شيء
 ثم السؤال به صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليس بسؤال له حتى يوجب اشراكا
 وانما هو سؤال الله تعالى عن له عندك قدر عليش ومرتبته رفيعة وجاهه
 عظيم فمن كبرفته على به انه لا يخيب السائل به صلى الله عليه وعلى اله وسلم والمتوسل
 به لا يخيب او المتوسل اليه بجاهه، ويكنى في هو امن هو منكر اذ لك
 حرمانه اياه - وفي حياته ما اخرج به النبي صلى الله عليه وسلم والترندي
 وصححه وقوله انه غريب اي باعتبار طريقة ^{الافعال} ان رجلا ضربه اتي
 النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال ادع الله تعالى لي ان يعافيني فقال ان
 شئت دعوت وان شئت صبرت وهو خير" كذا قال فادعه وفي رواية
 ليس لي قايده وقد شق علي فامر ان يتوضا ويحسب الوضوء ويدعو
 هكذا الدعاء اللهم اني انا كذا واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 بني العمه يا محمد اني اتوجه بك الى ربك في قضا حاجتي لتقضي لي
 اللهم شفعي في وسفعي في نفسي، وانما علمه النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك ولم يدع له لانه اراد ان يحصل منه التوجه والتذلل وبذل الافتقار
 والانكسار والاضطرار مستغثا به صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليحصل له ^{لكمال المقصود}
 وهذا المعنى حاصل في حياته صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبعد وفاته، ومن ثم
 استعمال اللف هذا الدعائي حاجاتهم بعد موته صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد
 علمه عثمان بن حنيف الصحابي رواية لمن كان له حاجة ففعله فقضاها
 رواه الطبراني والبيهقي ورواه الطبراني بسند جيد انه صلى الله عليه وسلم
 ذكرني دعائه بحق نبيك والانبيا الذين من قبلي، ولا فرق بين ذكر المتوسل

والاستغاثه والتشفع والتوجه به صلى الله عليه وعلى اله وسلم او بغيره من الانبياء
وكذلك الاولياء وفاقا للسبكي وان منعه ابن عبد السلام بل الذي نقله
بعضهم عنه انه منعه بغير نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وذلك لان دور
جواز التوسل بالاعمال كما في حديث الفار الصريح مع كونها اعراضا
فالذوات الفاضله اولى لان عم توسل بالعباس رضي الله عنهما في الاستغاثه
ولم ينكر عليه وكان حكمة توسل به دون النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
وقبره اظهار غاية التواضع لنفسه والرفع لقرابته منه صلى الله عليه وعلى اله وسلم
ففي توسل به توسل بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا يقال لفظه
التوجه والاستغاثه توهم ان المتوجه والمستغاث به اعلان التوجه
والمستغاث عليه لان التوجه من الجاه وعلو المنزلة وقد يتوسل
بذي جاه الى من هو اعلاه جاهها والاستغاثه طلب الغوث والمستغث
يطلب من المستغاث به ان يحصل له الغوث من غيره وان كان اعلاه
منه فالوجه والاستغاثه به صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبغيره ليس له
معنا في قلوب المسلمين غير ذلك ولا يقصد احد منهم سواه اللهم لم يشرح
صده لذك فليبدك على نفسه نسأل الله العافية والمستغاث في الحقيقة
هو الله تعالى والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واسطة بينه وبين المستغث
وهو الله سبحانه وتعالى مستغاث والغوث منه خلقا وابدانا والنبي صلى الله
وعلى اله وسلم مستغاث والغوث منه سببا وكسبا ومستغاث به ولا ينافي
ذلك قول ابا بكر رضي الله عنه قروا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه لا يستغاث به انما
يستغاث بالله لان في سنده ابن لهيعة والكلا فيه مشهور ويترض صحته
فهو على حد وما روي في الحديث ولكن الذي روي وما انا حملتكم ولكن الله

اي وان استغثت بي فالمستغاث به هو الله في الحقيقة كما وكثير ما يحكى
 السنة بخو هذا اي بيان حقيقة الامر ويحيى القرات باضافة الفعل كما
 لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان يدخل الجنة احدكم الجنة بعمله معه كما ولقوله تعالى
 ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون كما وبالجملة اطلاق لفظ الاستغاثه لكل
 من حصل منه غوث ولو سبباً وكسباً امراً معلوماً لا شك فيه لغته
 وشرعاً فلا فرق بينه وبين السؤال كما وحينئذ تعين تاويل
 الحديث المذكور لا سيما مع ما نقل ان في حديث البخاري في الشفاعة يوم
 القيمة فيبيناهم كذلك استغاثوا بادم ثم موسى ثم محمد صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم وقد يكون معنى التوسل به صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلب الدعاء
 منه اذ هو حي ثم يعلم سوال من يسئله كما وقد يصح في حديث طويل
 ان الناس اصابهم قحط في زمن عمر فاجاز رجل الى قبر رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم فقال يا رسول الله استسق لامتك فانهم قد هلكوا فاتاه في النوم
 فاخبره انهم يستسقون فكان كذلك وفيه انت عمر فاقربه السلام
 واخبره انهم يستسقون وقل له عليك الكيس الكيس اي الفرق الرفق
 لانه كان شديداً في دين الله فاتاه فاخبره بما قال يارب
 الامم اعزق عنده وفي رواية انرا في المنام بلال بن ابي رباح المزني
 الصحابي رضي الله عنه فعلم انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطلب منه الدعاء
 بحصول حاجات كما كان في حياته يعلم بسؤال من يسئل كما ورد
 مع قدرته على السبب في حصول ما سئل عنه سواله وشفاعته الى ربه
 وانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتوسل به في كل حال فقد يزد به هذا العالم
 وبعده في حياته وبعد وفاته وكذا في عرصات القيمة فيتشفع به الى ربه تعالى
 وهذا مما قام الإجماع عليه وتواتره الاخبار وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه قال ارحم الراحمين عليه الصلاة والسلام يا عيسى امن بمحمد صلى الله عليه
 وعلى اله وسلم وامر من اراد من امتك ان يوحى به فاولا محمد ما خلقت
 ادم ولا لولا ادم ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء
 فاصطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فكن هه فكيف لا
 يتشفع ويتوسل بمن له هذا الجاه الرضيع والتدر المنيع عند سيده ووكلاه
 المنعم عليه بما جابه واواه - والدليل على ثبوت الشفاعة
 ما ذكره السيوطي في البدر قال اخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه انه خطب فقال انه سيكون في هذه الامة قوم يكذبون
 بالرحمن وبالرجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون
 بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من
 النار بعد ما فتحبثوا كما اخرج سعيد بن منصور والبيهقي وهناد
 عن الربيع قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها ومن كذب
 بالمحوض فلا ين له فيه نصيب كما ومثا ثبت به الشفاعة لغير نبينا
 صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء والصالحين
 والمؤدنين والاولاد قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا اول شافع واول
 شفيع، واخرج ابن عاصم والاصمهايني عن ابي امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وعلى اله وسلم يجاب العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة
 ويقال للعالم قف حتى تشفع بي الناس، واخرج الديلمي من حديث
 ابن عمر رضي الله عنهما فروعا يقال للعالم اشفع في ثلاثك ولو بلغت عدوهم
 نجوم السماء، واخرج ابوداود وابن حبان عن ابي الدرداء سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول الشهد يشفع في سبعين من اهل بيته
 واخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان الرجل يسنع في الرجل والرجلين والثلاثة
يوم القيمة ، واخرج الترمذي واحكام وصحاحه والبيهقي عن عبد الله بن
ابي اجدع سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ليدخلن الجنة
بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قالوا سواك يا رسول الله قال
سواي ، واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر ،
واخرج احكام وصحاح البيهقي وهناد عن بشار بن قيس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته
اكثر من مضر ، واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح
عن ابي امامه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ليدخلن
الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحياض ربيعة ومضر ،
واذا اشرقت شمس البيات من مشارقها شرقا واتضح الحق بطلوع
خوارق البرهات وتبين الرشد من الغي بيانا واصحا وطريقا مطروقا
تقل جال الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جعلنا الله من
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا ، وختم لنا بالحسنى وبلغنا من فضله المقام الاسنى والحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، وحبنا الله ونعم الوكيل ونعم
المولى ونعم النصير صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين واصحاب الراشدين
لقد هزم الاحزاب سلطاننا بجيوش النصر في عذب الظفر
وجانصر الله في وقتنا تاريخه بحزب قد ظلم

١٢٢٨

انتم الرد المبين نعمة من نعمه بعبارة غير
منه طولا متعابلا لمن وجد فيه خطأ فليصلح
رندا صلحت ما ظهر لي فيه خطأ حسب الطاقة والامكان
داكده بالعاملي

